

جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة - الجزائر
كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم التجارية



مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، الطور الثاني
في الميدان : علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية
فرع علوم التجارية، تخصص تقنيات في المالية الكمية

بعنوان :

**أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء
المالي في المؤسسة الاقتصادية**
-دراسة حالة مؤسسة توزيع الكهرباء و الغاز (سونلغاز) ورقلة
- حضري -
خلال الفترة (2010-2013)

من إعداد الطالبة : صبيحة بوعمره
نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ : 2015/05/25

أمام اللجنة المكونة من السادة

أ.د/ صياغ رمزي.....(أستاذ، جامعة ورقلة) رئيسا
الأستاذة/ ليلي مقدم (أستاذ محاضرة "أ"، جامعة ورقلة) مشرفا ومقررا
د/مولاي محمد الأخضر.....(أستاذ محاضرة "أ"، جامعة ورقلة) مناقشا

السنة الجامعية : 2015/2014

الإهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، شيء جميل أن يسعى الإنسان إلى النجاة فنلتها ولكن الأجل أن يتذكر من كان السبب في ذلك أهدي ثمرة بصدي إلي:

الذي يخفق له قلبي باستمرار ضياء قلبي ونور بصري (محمد صلى الله عليه وسلم)

من ربط الله طامحتهما بالجنة، من أحبهما حبا عميقا كالبحر متسعا كالفضاء

أجمل وردة متفتحة بأعلى عطر أنبتها لي الأرض الطيبة، إلى أعلى الماسة تدرج حصى بقربها إلى أول من نطقته باسمها، إلى من أمدتني بالطفء والأمان، إلى منارة دروي

أمي ثم أمي ثم أمي الغالية **مليكَة**

إلى العزيز منبع العطاء والسعادة، مرشدي ومسير دروي، إلى من رباني على طريقة الإسلام

وأرشدني إلى طريق الصواب إلى أعلى كلمة يرددها اللسان

وأجمل كائن معرفة فيه الأمان، إلى من عانني وأفنى عمره ليوطني

إلى أعلى المراتب أبي **سعيد**

إلى من كانت بسمتهم ونظرتهم تبعث في نفسي القوة وحب الحياة إخوتي الأعماء أطل الله في عمرهم، وأثار دريهم، وذلك الصعاب أمامهم"

فؤاد، نصر الدين، حياة، إسمهان، نور الإسلام دون أن أنسى محمد، عمار، رزيقة

إلى شعاع النور أبناء إخوتي سولاف ملوكة وصال مليكة ساجدة والصغير محمد سعيد

إلى صديقاتي العمر ورفيقاتي الدرب: سمية، حنين، صبرين، هاجر، عقيلة وأخص بالذكر صديقتي

سارة

إلى رفيقة دربي والتي تحملت معي ما تحملته من صعاب و تقاسمت معي لحق الحياة ومرها : صديقتي أمينة

بوعمرة صبيحة

قال تعالى " رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي
وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين "

النمل-19-

الحمد لله والشكر له أولا، الذي شرح لي سعدي، و يسر أمري، و خفف عنني وزري و أطلت عقدة من لساني، و
أفقه قلبي، ووفقني في إتمام هذا العمل المتواضع، ملك الملوك به استعنته و عليه توكلت فهو خير
المتوكلين.

الشكر إلى الوالدين الكريمين علي دممهما لي .

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى

أساتذتي الذين ساهموا في دراستنا خاصة الأستاذة "مقدم ليلي" على الجهد الذي بذلته معني لإتمام هذا
العمل

و نتقدم بالشكر إلى عمال مؤسسة سونلغاز على الترحيب و المساعدة والمعاملة في إنجاز هذا العمل خاصة
السيد بوحابة و السيد بخديجو بشير و السيد بومضة أحمد دون ان ننسى الأنسة باحة مونية.

نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساندنا في إنجاز هذا العمل خاصة الأستاذ شعوبي فوزي و الأستاذ شيني محمد.

إلى كل من نسيم قلمي و خمم قلبي .

وشكرا .

صبيحة



الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية حيث أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصال محل اهتمام كل المؤسسات الاقتصادية وذلك لما لها من تأثير على أدائها العام والخاص بصفة عامة والأداء المالي بصفة خاصة، كما أن تأثيرها يشمل مختلف عناصر الأداء المالي والمتمثلة في نسب الهيكل المالي ونسب الديناميكية نسب النتيجة، وقد تم إجراء الدراسة على مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز (سونلغاز) ورقلة حضري خلال الفترة 2010-2013 حيث تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطي البسيط للكشف عن أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء المالي، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود تأثير ذو دلالة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال على مختلف مؤشرات الأداء المالي.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا المعلومات و الاتصال، الأداء المالي، مؤشرات الأداء المالي، نسب الهيكل المالي، نسب الديناميكية، نسب النتيجة.

Résumé :

La présente étude vise à mettre en évidence l'impact des technologies de l'information et de la communication sur la performance financière de l'entreprise économique algérienne, compte tenu de l'importance qu'on y accorde dans ces entreprises. Ceci s'explique par l'influence qu'entraînent ces nouvelles technologies sur le rendement global généralement et sur la performance financière plus particulièrement. Il est à noter ainsi que leur influence touche différents éléments de la performance financière ; à savoir : les ratios de structure financière et résultat des proportions et les ratios dynamiques. Cette étude a été faite sur- Corporation bug de distribution d'électricité et de gaz (Sonelgaz) Ouargla urbaine durant la période 2010-2013. Pour ce faire, on a fait recours à l'analyse simple linéaire régression ; et ce afin de pouvoir mettre de l'impact des technologies de l'information et de la communication sur la performance financière, Ce qui nous a conduit à affirmer qu'il existe un effet perceptible des ces technologies sur les différents éléments de la performance financière.

Mots clés: technologies de l'information et de la communication, la performance financière, indicateurs de performance financière, les ratios financiers de structure, proportions dynamiques, les ratios résultat.

قائمة المحتويات

الصفحة

الإهداء

الشكر

الملخص

III

قائمة المحتويات

IV

قائمة الجداول

VI

قائمة الأشكال

VIII

قائمة الملاحق

X

أ

مقدمة

الفصل الأول: تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية

تمهيد.....02

المبحث الأول: مفاهيم حول تكنولوجيا المعلومات والاتصال والأداء المالي.....03

المبحث الثاني: الدراسات النظرية والتطبيقية حول اثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء المالي.....15

خلاصة.....21

الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز ورقلة حضري (سونلغاز)

تمهيد.....23

المبحث الأول: الطريقة والأدوات.....24

المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة واختبار الفرضيات.....41

خلاصة.....50

خاتمة

المراجع

الملاحق

الفهرس

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
10	تأثيرات تكنولوجيا المعلومات و الاتصال	1-1
13	اهم المجمعات المستخدمة في حساب النسب المالية	2-1
14	أهم النسب المالية المستخدمة في حساب مؤشرات الهيكل المالي	3-1
14	أهم النسب المالية المستخدمة في حساب مؤشرات الديناميكية (التسيير)	4-1
15	أهم النسب المالية المستخدمة في حساب مؤشرات النتيجة (المردودية)	5-1
29	تغطية القيم الثابتة لمؤسسة سونلغاز خلال السنوات 2010-2013	1-2
30	تغطية رأس المال المستثمر لمؤسسة سونلغاز خلال السنوات 2010- 2013	2-2
31	تغطية المديونية الإجمالية لمؤسسة سونلغاز خلال السنوات 2010- 2013	3-2
32	معدل تغيير رقم الأعمال لمؤسسة سونلغاز خلال السنوات 2010- 2013	4-2
33	معدل تغيير القيمة المضافة لمؤسسة سونلغاز خلال السنوات 2010- 2013	5-2
34	معدل القيمة المضافة لمؤسسة سونلغاز خلال السنوات 2010- 2013	6-2
35	معدل الربح الصافي لمؤسسة سونلغاز خلال السنوات 2010- 2013	7-2

36	القدر على التسديد لمؤسسة سونلغاز خلال السنوات 2010-2013	8-2
37	معدل الهامش الإجمالي للاستغلال لمؤسسة سونلغاز خلال السنوات 2010-2013	9-2
38	المردودية الاقتصادية الإجمالية لمؤسسة سونلغاز خلال السنوات 2010-2013	10-2
39	المردودية المالية لمؤسسة سونلغاز خلال السنوات 2010-2013	11-2
40	حجم استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في مؤسسة سونلغاز خلال السنوات 2010-2013	12-2
42	نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد الخاصة بمؤشرات الهيكل المالي	13-2
43	نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد الخاصة بمؤشرات الديناميكية (التسيير)	14-2
44	نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد الخاصة بمؤشرات النتيجة (المردودية)	15-2

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
04	التكامل التكنولوجي لتكنولوجيا المعلومات و تكنولوجيا الاتصال	1-1
29	تغطية القيم الثابتة لمؤسسة سونلغاز خلال السنوات 2010-2013	1-2
30	تغطية رأس المال المستثمر لمؤسسة سونلغاز خلال السنوات 2010-2013	2-2
31	تغطية المديونية الإجمالية لمؤسسة سونلغاز خلال السنوات 2010-2013	3-2
32	معدل تغيير رقم الأعمال لمؤسسة سونلغاز خلال السنوات 2010-2013	4-2
33	معدل تغيير القيمة المضافة لمؤسسة سونلغاز خلال السنوات 2010-2013	5-2
34	معدل القيمة المضافة لمؤسسة سونلغاز خلال السنوات 2010-2013	6-2
35	معدل الربح الصافي لمؤسسة سونلغاز خلال السنوات 2010-2013	7-2

36	القدر على التسديد لمؤسسة سونلغاز خلال السنوات 2010- 2013	8-2
37	معدل الهامش الإجمالي للإستغلال لمؤسسة سونلغاز خلال السنوات 2013-2010	9-2
38	المردودية الاقتصادية الإجمالية لمؤسسة سونلغاز خلال السنوات 2013-2010	10-2
40	المردودية المالية لمؤسسة سونلغاز خلال السنوات 2013-2010	11-2
41	حجم استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في مؤسسة سونلغاز خلال السنوات 2013-2010	12-2

قائمة الملحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
57	الميزانية المحاسبية جانب الأصول السنوي 2013/2012	الملحق رقم 01
58	الميزانية المحاسبية جانب الخصوم لسنتي 2013/2012	الملحق رقم 02
59	جدول حسابات النتائج لسنت 2013/2012	الملحق رقم 03
61	المخرجات الإحصائية للنموذج R01	الملحق رقم 04
62	المخرجات الإحصائية للنموذج R02	الملحق رقم 05
63	المخرجات الإحصائية للنموذج R03	الملحق رقم 06

المقدمة

1- طرح الإشكالية:

تعيش المؤسسات و الاقتصاديات اليوم تقدما كبيرا و تحولات جذرية عميقة و متسارعة في إيقاعها لم يشهد لها التاريخ مثيلا على كل المستويات سواء على الصعيد الاقتصادي و التجاري أو الصعيد التنظيمي أو التكنولوجي، بحيث تنعكس بشكل أو بآخر على المنظمة و تجعلها في صراع دائم مع محيط يتميز بمنافسة شديدة، ليس بالضرورة لتحقيق تقدمها و ازدهارها و لكن غالبا حفاظا على بقائها.

وسط هذه التحولات، تعتبر الديناميكية التي عرفها المجال التكنولوجي أهم ميزة للعصر الحالي، فبعد أن كان الاقتصاد يعتمد في نموه على عوامل الإنتاج التقليدية من رأسمال و يد عاملة و مواد خام، برزت تكنولوجيا المعلومات و الاتصال، حيث أعادت هذه الأخيرة و مازالت تعمل على إعادة تشكيل الكثير من طرق الحياة الاعتيادية للأفراد و المنظمات، و بناء علاقات تشابك، علاقات أكثر وضوحا و أكثر تعقيدا، ولكن أكثر كفاءة، و في معظم الأحيان أقل تكلفة، لذا أصبحت تكنولوجيا المعلومات و الاتصال جزءا لا يتجزأ من نسيج الإدارة في المنظمة المعاصرة، و موردا أساسيا تعتمد عليه في تفعيل العملية الإدارية و تدعيم القرارات و الاستغلال الأمثل للمعلومة، بما ينجر عنها من: الرفع في الحصة السوقية بالمساهمة في خلق منتجات جديدة، سرعة تأدية المهام، تخفيض تكلفة الإنتاج، مضاعفة مستوى الجودة، و بالتالي تحسين نشاطها ومستوى أدائها المالي .

وتبعا لهذه الأهمية المتزايدة لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال و الآثار العميقة التي أفرزتها تطبيقاتها على العالم المعاصر هذا من جهة و أهمية تحسين الأداء من جهة أخرى تظهر لنا معالم الإشكالية التي سنعالجها في التساؤل الجوهري التالي:

ما مدى تأثير تكنولوجيا المعلومات و الاتصال على الأداء المالي لمؤسسة توزيع الكهرباء و الغاز حضري (سونلغاز) خلال الفترة 2010-2013؟

ضمن الإطار العام لهذه الإشكالية، نطرح جملة من التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي الإستخدامات الرئيسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في المؤسسة الاقتصادية؟
- ماذا نقصد تحديدا بمفهوم الأداء المالي؟ ما هي مؤشرات التي تبين مدى التأثير بتكنولوجيا المعلومات والاتصال المستخدمة في المؤسسة الاقتصادية؟
- هل توجد علاقة بين تكنولوجيا المعلومات والاتصال و خصائص المؤسسة؟

2- فرضيات الدراسة:

انطلاقاً من إشكالية الدراسة و التساؤلات الفرعية السابقة نضع جملة من الفرضيات كأجوبة أولية لها و تتمثل هذه الفرضيات في:

- يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال على نسب الهيكل المالي في المؤسسة و المعبرة عنها بكل تغطية القيم الثابتة تغطية ورأس المال المستثمر و تغطية المديونية الإجمالية ؛
- يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال على نسب الديناميكية (التسيير) في المؤسسة و المعبر عنها بكل من معدل تغيير رقم الأعمال ومعدل تغيير القيمة المضافة ومعدل القيمة المضافة و معدل الربح الصافي؛
- يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتكنولوجيا المعلومات و الإتصال على نسب النتيجة (المودودية) و المعبر عنها بكل من القدرة على التسديد ومعدل الهامش الإجمالي للاستغلال والمردودية الاقتصادية الإجمالية والمردودية المالية؛

3- أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال حداثة الموضوع و مختلف عناصره، حيث تم الجمع بين متغيرات ذات أهمية بالغة في الوقت الراهن، و بالنظر إلى المزايا العديدة التي يمنحها التطبيق الجيد لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال من خلال مساندة المنظمة للتطورات التكنولوجية من المهم التعرف على واقع المنظمات المحلية و مستواها في تكنولوجيا المعلومات الحديثة و إستخداماتها الفعلية بهدف تحسين أدائها المالي .

4- أهداف الدراسة:

يهدف البحث عموماً إلى الإجابة على التساؤلات الفرعية و اختبار الفرضيات المقدمة لإثبات صحتها أو نفيها من خلال الإشارة إلى الوضع الحالي و تقديم تصور حوله، و كيف أثرت تكنولوجيا المعلومات و الاتصال من حولنا و علينا، و التعرف على حقيقة علاقة أداء المنظمة بتكنولوجيا المعلومات و الاتصال، إضافة إلى إعطاء صورة عن واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات في المؤسسة الاقتصادية و إبراز قيمة هذه التكنولوجيا في تحسين المعلومات الإدارية و الإنتاجية، وكذا توضيح مفاهيم مقاييس و مؤشرات الأداء المالي، و تدعيم هذه النتائج بمحاولة نمذجة العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و الأداء المالي للمنظمة محل الدراسة .

5- مبررات اختيار البحث:

دوافع اختيار معالجة هذا الموضوع دون غيره من المواضيع العملية له عدة أسباب. ففضلا عن أهميته فهناك أسباب أخرى نذكر منها:

- الدور الذي تلعبه تكنولوجيا المعلومات و الاتصال حاليا، و المزايا العديدة التي يمنحها التطبيق الجيد لها؛
- تسليط الضوء و لفت الانتباه إلى عدة عوامل مهمة، من الممكن أن تساهم في ترقية و تنمية المؤسسة و بالتالي الاقتصاد ككل؛
- هذا الموضوع قابل للبحث و الدراسة، نظرا لإمكانية الوصول إلى المعلومات المتصلة به من خلال المصادر و المراجع المتوفرة،
- الرغبة الشخصية في البحث في هذا البحث

5- الدراسات السابقة:

هناك عدة دراسات تناولت بالدراسة والتحليل عناصر منفردة من عناصر تكنولوجيا المعلومات و الاتصال والأداء المالي و قد تناولناها في المبحث الثاني من الفصل الأول من الصفحة رقم (15) إلى الصفحة رقم (20).

6- حدود الدراسة:

تم حصر حدود الدراسة المكانية في مؤسسة سونلغاز و هي مؤسسة توزيع الكهرباء و الغاز ورقلة حضري بهدف معرفة أثر تكنولوجيا المعلومات و الاتصال على الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية، أما فيما يخص حدود الدراسة الزمنية فتمثلت في الفترة الممتدة من سنة 2010 إلى سنة 2013.

7- منهجية الدراسة

إن الموضوع الذي نود معالجته و طبيعته و نوع المعلومات المتوفرة عنه و طريقة تحليلها، تفرض علينا استخدام منهج معين لمثل هذه الدراسة، ويتمثل هذا المنهج في: "المنهج الوصفي التحليلي" الذي يناسب طبيعة و نوع الدراسة و الكشف عن مختلف جوانبه خاصة من الجانب النظري، كما يمكن من خلال هذا المنهج تحليل الواقع و تشخيص المتغيرات للوصول إلى تفسيرات و نتائج دقيقة. بالإضافة إلى ذلك تم استخدام منهج دراسة حالة فيما يتعلق بالدراسة الميدانية. أما بالنسبة للأدوات المستخدمة في الدراسة فهي:

نوعية و مصادر البيانات: على مستوى الجانب النظري سيتم الاعتماد على المسح المكتبي من الكتب و الدوريات و الأطروحات على مستوى المكتبات الوطنية والدولية، أما على المستوى التطبيقي سنعتمد على التقارير الخاصة بالمؤسسة و التي سيتم الحصول عليها من المؤسسة محل الدراسة.

الأساليب المستخدمة لتحليل البيانات:

بغرض التوصل إلى هدف هذه الدراسة و التحقق من الفرضيات تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للقيام بتحليل البيانات المالية التي تم جمعها حيث قامت الطالبة بحساب النسب المالية المتعلقة بالأداء المالي، كما تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطي البسيط لبيان أثر تكنولوجيا المعلومات و الاتصال على الأداء المالي للمؤسسة خلال الفترة الممتدة من 2010 إلى 2013 و هذه باستخدام برنامج التحليل الإحصائي

.EXCEL

8- صعوبات الدراسة:

أهم الصعوبات التي واجهتنا هي صعوبة تحويل القوائم المالية من النظام المحاسبي إلى النظام المالي و ذلك ما أخذ وقت كبير، مما ساهم في تأخر إنجاز الدراسة الميدانية، كما واجهنا صعوبة قياس حجم استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في المؤسسة محل الدراسة.

9- هيكل البحث:

لدراسة الموضوع دراسة وافية ومن أجل الإجابة على الإشكاليات المطروحة قمنا بتقسيم البحث إلى فصلين، فصل يتضمن الجانب النظري للدراسة و فصل تطبيقي يتضمن الجانب العملي و الميداني حيث كانت التقسيمات كما يلي:

الفصل الأول: تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و الأداء المالي

حيث قمنا بتقسيم هذا المطلب إلى مبحثين:

- المبحث الأول: مفاهيم حول كل من تكنولوجيا المعلومات والاتصال والأداء المالي
- المبحث الثاني: الدراسات النظرية و التطبيقية السابقة حول أثر تكنولوجيا المعلومات و الاتصال على الأداء المالي

الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة توزيع الكهرباء و الغاز ورقلة حضري (سونلغاز) خلال الفترة

2010-2013.

وقد قسمناه إلى مبحثين هو الآخر:

- المبحث الأول: الطريقة و الأدوات
- المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة و اختبار الفرضيات

الفصل الأول:

تكنولوجيا المعلومات و الاتصال

و الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية

تمهيد:

يعد التقدم في تكنولوجيا المعلومات و الاتصال من أهم المجالات التي شهدت تطورا هائلا في عالمنا المعاصر ما كان لأحد من البشر إن يتصوره، بل أنها ستكون احد العوامل الرئيسية التي تقود التقدم في القرن الحالي، فتكنولوجيا المعلومات قد خلقت بنية تحتية لمنظمات الأعمال، هذه البنية وفرت أدوات اتصال عبر العامل و كذلك الحصول على المعرفة و سهولة التواصل و تبادل المعلومات.

نحاول التطرق في المبحث الأول إلى طبيعة عصر تكنولوجيا المعلومات و الاتصال إذ يختلف عن غيره من العصور و ذلك لوجود الأجهزة و البرمجيات و الشبكات و قواعد البيانات... الخ، كما سنتطرق على مفاهيم حول الأداء المالى إذ يلعب هذا الأخير دورا هاما و فعالا في المؤسسات الاقتصادية ويركز في استخدامه على المؤشرات المالية، أما فيما يخص المبحث الثاني سنتناول فيه دراسات سابقة حول كل من الأداء المالى و تكنولوجيا المعلومات و الاتصال.

المبحث الأول: مفاهيم حول كل من تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و الأداء المالي

سنتناول في هذا المبحث بعض المفاهيم العامة حول تكنولوجيا المعلومات و الاتصال وكذا مكوناتها و خصائصها و مجالات تطبيقها كما سيتم التطرق إلى مفاهيم الأداء المالي و المؤشرات الأكثر استعمال.

المطلب الأول: الإطار المفاهيمي لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال

نستهل هذا المطلب بتقديم مفهوم تكنولوجيا المعلومات و الاتصال، مروراً إلى مكوناتها. و قبل ذكر أهم مجالات تطبيقها سيتم تسليط الضوء على خصائصها التي ميزتها عن باقي التكنولوجيات، و التي كانت سبباً مباشراً في سرعة انتشارها و اختراقها لمختلف مجالات الحياة.

الفرع 1: مفهوم تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و خصائصها

لم تحض تكنولوجيا المعلومات و الاتصال كغيرها من المصطلحات الحديثة بتعريف واحد، فقد اختلف الباحثون حول تحديد مفهومها تبعاً لرؤية كل واحد لها. كما أنها تميزت بخصائص فريدة جعلتها تحتل الصدارة في العصر الحالي.

أولاً: مفهوم تكنولوجيا المعلومات و الاتصال

تعرف تكنولوجيا المعلومات على استعمال التكنولوجيا الحديثة للقيام بجمع ونقل ومعالجة و تخزين و استرجاع و إيصال المعلومات، سواء في شكل معطيات رقمية، نص، صوت او صورة.¹ وفي تعريف آخر نقصد بتكنولوجيا المعلومات جميع أنواع التكنولوجيا المستخدمة في تشغيل، نقل، تخزين المعلومات في شكل الكتروني، و تشمل تكنولوجيا الحاسبات الآلية و وسائل الاتصال و شبكات الربط و أجهزة الفاكس و غيرها من المعدات التي تستعمل بشدة في الاتصالات. من خلال هذه التعاريف السابقة نستنتج أن:

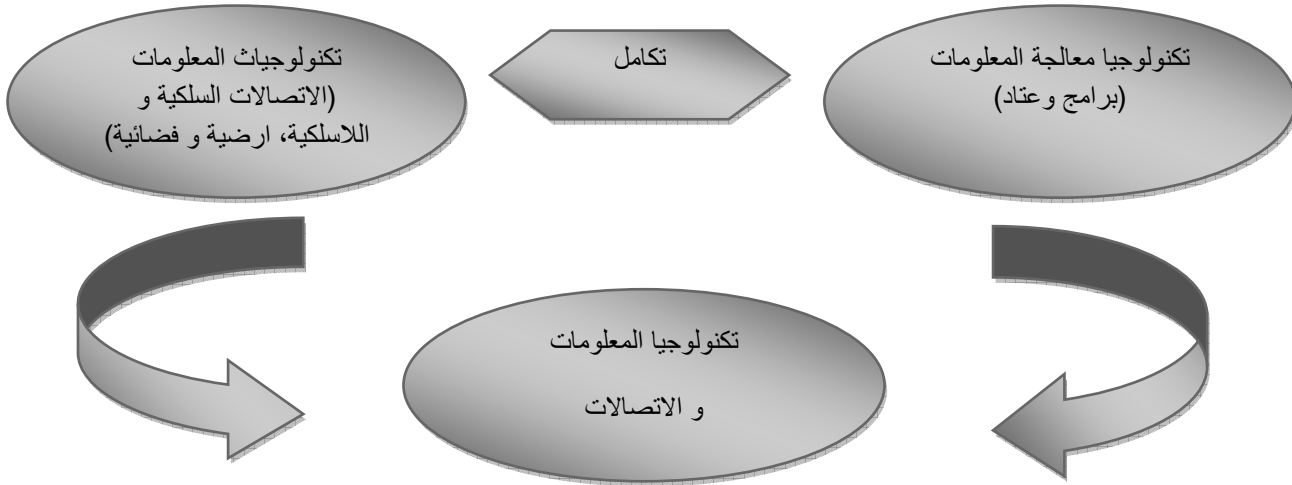
- ✓ تكنولوجيا المعلومات هي حقل من حقول تكنولوجيا، التي تهتم بمعالجة المعلومات؛
- ✓ تبرز تكنولوجيا المعلومات و الاتصال من خلال ظاهرتين، من جهة الجمع بين الكلمة المكتوبة و المنطوقة، و الصورة الساكنة و المتحركة، و بين الاتصال السلكية و اللاسلكية، ثم تخزين المعلومات و استعمالها، و من جهة أخرى اعتماد الأسلوب الرقمي للقيام بالعمليات؛
- ✓ التركيز على عمليات الاستقطاب، التخزين و المعالجة (المعلوماتية) و عمليات البث (الاتصال)؛

¹ Michel Paquin, *Gestion des technologies de l'information*, Les édition Agence d'arc,CANADA ,1990, P. 17.

وبشكل اشمل و ادق يمكن القول ان تكنولوجيا المعلومات هو التزاوج و الترابط الهائل ما بين تكنولوجيا الحواسيب المتطورة و تكنولوجيا الاتصالات المختلفة الانواع و الاتجاهات، التي حققت امكانية تناقل كمية هائلة من المعلومات بسرعة فائقة و بغض النظر عن الزمان و المكان، وصولا الى شبكات المعلومات و في قمتها شبكة الانترنت.²

من الواضح ان تكنولوجيا المعلومات تعتبر نتاجا مناسباً للتلاحم و التكامل بين كل من تكنولوجيا الحاسبات الآلية (المعلوماتية) و تكنولوجيا الاتصال. ويمكن التعبير عنها بشكل رقم (1-1)

الشكل رقم (1-1): التكامل التكنولوجي لتكنولوجيا المعلومات و تكنولوجيا الاتصال



المصدر: من اعداد الطالبة

ثانيا: خصائص تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات

تتمثل اهم خصائص تكنولوجيا المعلومات فيما يلي:

1/ التفاعلية:

أي أن المستعمل لهذه التكنولوجيا يمكن أن يكون مرسل و مستقبل في نفس الوقت، فالمعنيين بعملية الاتصال بإمكانهم تبادل الأدوار و المهام، وهو ما يسمح بخلق نوع من التفاعل؛³

3/ اللاتزامنية:

نعني بذلك استقبال الرسالة في أي وقت يناسب المستخدم، فالمشاركين في عملية الاتصال غير مطالبين باستخدام النظام في نفس الوقت؛

² سليمان مصطفى الدلاهمة، اساسيات نظم المعلومات المحاسبية و تكنولوجيا المعلومات، دار الوراق للنشر و التوزيع، عمان- الاردن، 2007، ص 327.

³ بومائلة سعاد و فارس بوباكور، "اثر التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال في المؤسسة الاقتصادية"، مجلة الاقتصاد المناجنت، العدد 03، مارس 2004، ص 205.

3/ اللامركزية:

هذه الخاصية تسمح باستقلالية تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات، فالانترنت تتمتع باستمرارية عملها في كل الأحوال، فلا يمكن لأي جهة أن تعطل الانترنت على مستوى العالم بأسره؛

4/ قابلية التواصل:

أي إمكانية الربط بين أجهزة الاتصال المختلفة الصنع، وذلك بغض النظر عن الشركة أو البلد المنتج لهذه الأجهزة؛

5/ قابلية التحرك و الحركية:

أي يمكن للمستخدم أن يستفيد من خدماتها أثناء تنقلاته، من أي مكان عن طريق وسائل كثيرة مثل: الحاسب الآلي النقال و الهاتف النقال؛

6/ قابلية التحويل:⁴

بمعنى إمكانية نقل المعلومات من وسيط إلى آخر، كتحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة او مقروءة؛

7/ اللاجماهيرية:

إمكانية توجيه الرسالة الاتصالية إلى فرد واحد أو جماعة معينة، بدل توجيهها بالضرورة إلى جماهير ضخمة، وهذا يعني إمكانية التحكم فيها حيث تصل مباشرة من المنتج إلى المستهلك كما أنها تسمح بالجمع بين الأنواع المختلفة للاتصالات؛

8/ الشبوع و الانتشار:

بمعنى قابلية هذه الشبكة للتوسع لتشمل أكثر فأكثر مساحات غير محدودة من العالم، بحيث تكتسب قوتها من هذا الانتشار المنهجي لنظامها المرن؛

⁴ - بومايلة سعاد و فارس بوباكور، مرجع سبق ذكره، ص 206

المقصود به المحيط الذي تعيش فيه هذه التكنولوجيا، حيث تاخذ المعلومات مسارات مختلفة و معقدة، تنتشر عبر مختلف محيط عملها، فتسمح مثلا لراس المال ان يتدفق إلكترونيا، خاصة بالنظر الى سهولة المعاملات التجارية التي يحركها رأس المال المعلوماتي ليسمح لها باختزال عائق المسافة و المكان على المستوى الدولي؛⁵

10/ تخفيض الوقت:

بإمكاننا القول و دون مبالغة ان تكنولوجيا المعلومات تمكنت من اقتصار الوقت و المكان، و خير دليل على ذلك شبكة الانترنت، التي تسمح لكل واحد منا بالحصول على ما يلزمه من معلومات في وقت قصير جدا مهما كان موقعه الجغرافي. بالإضافة إلى ذلك فإن تكنولوجيا المعلومات قد ساهمت في رفع لاثقل عن المهام الصعبة و المتعبة للعامل، من خلال معالجة المعلومات و نقلها مع إنجاز العمليات في الثانية الواحدة و بدقة متناهية لم يكن يتصورها العقل البشري،

11/ تقليص المكان:

تتيح تكنولوجيا المعلومات وسائل التخزين التي تستوعب حجما هائلا من المعلومات، و التي يمكن الوصول إليها بيسر و سهولة؛

12/ المرونة:

تعددت استعمالات تكنولوجيا المعلومات بتعدد الاحتياجات لها، و ابسط مثال على ذلك الحاسوب الذي نستعمله في حياتنا اليومية و العملية، فهو أداة لكتابة النصوص و معالجتها، و القيام بالعمليات المعقدة، و حتى القيام بالاتصال من بعيد أو من قريب... كما أنها تمنح للإنتاج كفاءة عالية، وهذا ما يكسب تكنولوجيا المعلومات مرونة كبيرة بالمقارنة مع آلة محدود الاستعمال؛⁶

⁵ المرجع السابق، ص 205-206.

⁶ مزهر شعبان العاني، العملية الإدارية و تكنولوجيا المعلومات، إثراء للنشر و التوزيع، الطبعة الاولى، عمان- الاردن، 2008، ص 78.

أولاً: مجالات تطبيق تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات

لآي تكنولوجيا طبعة اقتحامية، بمعنى أنها تقتحم المجتمعات سواء كانت مطلوبة أو غير مطلوبة، مرغوبة أو غير مرغوب فيها وهنا سنذكر أهمها:

1/ تطبيق تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في مجال التسيير

ان التدفق المتزايد للمعلومات و الحاجة الماسة لمعالجتها داخل المنظمة الاقتصادية من جهة، و حجم مبادلة هذه المعلومات مع بقية المصالح من ناحية أخرى، دفعت بالمنظمة لتطوير تكنولوجيا المعلومات بها. فكانت من بين الوسائل الناجعة الموجهة لحل مشاكل التسيير خاصة بالبلدان المتطورة. فمع تعقد المحيط و تطور تكنولوجيا المعلومات، احتل الحاسوب مكانة هامة في الادارة و توسعت مجالات استعماله خاصة لتسيير العمليات الروتينية، مثل تسيير اجور العمال، المحاسبة، تسيير المخزون... الخ.

ولم تكتف عملياته عند هذا الحد، بل تخطت حدود الاتصال و الربط بين مختلف مكاتب الادارة، لتسهيل عمليات التسيير و التنسيق بين مختلف الوظائف، و ذلك باستعمال الشبكات الداخلية و الخارجية، كما ساهمت تكنولوجيا المعلومات في اتخاذ القرارات المتعلقة المنظمة.

2/ تطبيقات تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في مجال الصناعة

في ظل التطور المتزايد لتكنولوجيا المعلومات و ازدياد شدة المنافسة امام التغيرات الكبيرة في المحيط، دفع بالمنظمة الى استعمال و تطبيق تقنيات جديدة لتكنولوجيا المعلومات حتى تحافظ على بقائها و استمرارها، ومنها:

1.2. الذكاء الاصطناعي

الذكاء الاصطناعي بمثابة العلم و التكنولوجيا المعتمدة على فروع عملية مثل الحاسوب، علم النفس، الرياضيات و الهندسة، الذي يهدف الى تطوير حواسيب تستطيع ان تفكر، تسيير، تتحرك وتشعر مثل الانسان.

2.2. الآلية

لقد فكر الإنسان منذ القدم في الآلة التي تعوضه في مختلف الميادين، خاصة المتعبة و الخطيرة منها (مثل المهام الحربية)، و عمل الباحثون بجهد من اجل تحقيق هذا الحلم. فمع التطور في التكنولوجيا و الإلكترونيك تمكن الباحثون

من اختراع و تطوير الرجل الآلي، و الذي يمكنه القيام بحركات معقدة و سريعة للغاية يعجز الإنسان عن أدائها بنفس الكفاءة.⁷

2.3. التصميم المساعد من طرف الحاسوب

ونقصد به ذلك البرنامج المعلوماتي الذي يسمح بالنحاز نموذج أو مجسم صغير و بأقل التكاليف و في اقل وقت ممكن، وقد أدخلت هذه التقنيات في عملية الإنتاج و المشاريع، التي هي بصدد الإنجاز.

2.4. الآلات الموجهة رقميا

هي أجهزة حلت محل العامل في الإنتاج، ولتتمكن هذه الآلات من أداء مهامها فإنها تتلقى الأوامر بطريقة إلكترونية من خلال أسلاك.⁸

2.5. تسيير الإنتاج المساعد من طرف الحاسوب

يستعمل هذا النظام الآلي من أجل برمجة خطط العمل في الورشات و تسيير عملية تمويل الإنتاج بالمواد اللازمة، حيث تسمح هذه الطريقة بمعالجة و إعادة إستعمال سريع و فعال لجميع المعلومات المتعلقة بالإنتاج عن طريق برمجتها، مما يؤدي إلى تحسين في نوعية المنتجات وقت ضبط الآلات، إنها تعني ببساطة دقة أكبر، سرعة أكثر و خطأ أقل.

2.6. تسيير الصيانة المساعدة من طرف الحاسوب

إن الصيانة هي واحدة من اهم المهام التي تدخل في عملية الإنتاج، لأنها تضمن التقليل أو منع توقف عملية الإنتاج، بتشخيص الخلل في الآلات، عن طريق مراقبة تسيير عملها، الذي يعتبر وقائيا أكثر منه علاجيا.

ثانيا: مكونات تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات

تعرف تكنولوجيا المعلومات و الاتصال على انها مظلة واسعة تشمل كلا من نظم المعلومات و تقنيات معالجة البيانات و الاتصال و غيرها.⁹

⁷ بدرسي جميلة، تكنولوجيا المعلومات و اثرها على تسيير الشغل، مذكرة الماجستير في العلوم الاقتصادية و التسيير، الجزائر، 1994، ص11.

⁸ Ait Elhadj (S), *L'entreprise face à la mutation technologique*, Ed organisation, 1989, Paris, P.93.

⁹ Turban, *Introduction to Information Technology*, Op. Cit ,p :48.

➤ **الاجهزة (Hardware):** وتعرف على انها الجزء المادي لتكنولوجيا المعلومات المتمثل بالحواسيب و الاجهزة الملحقة بها لتنفيذ المهام المطلوبة.

➤ **البرمجيات (Software):** هي عبارة عن مجموعة من المكونات المعنوية لنظام الحاسب من تعليمات و إجراءات و برامج و أنظمة التشغيل و لغات برمجة و تقوم هذه البرمجيات بعدة وظائف اساسية اهمها إدارة عمليات الحاسوب و إسترجاع البيانات و دعم تطبيقات الاعمال.

➤ **الشبكات (Netwoeks):** وهي عبارة عن مجموعة من الحواسيب تنظم معا وترتبط بخطوط إتصال بحيث يمكن لمستخدمها المشاركة في الموارد المتاحة ونقل و تبادل المعلومات فيما بينها، و تستخدم هذه الشبكات لتحقيق مجموعة من الاغراض مثل: توفير الاتصال بين الاشخاص و الوصول للمعلومات عن بعد و التجارة الالكترونية، وهناك عدة انواع من الشبكات أهمها:

أ/ الشبكات المحلية (Local Area Network)(LAN):

يستخدم هذا النوع من الشبكات لربط أجهزة الحاسوب و ملحقاتها ضمن مبنى أو مكتب واحد باستخدام ما يسمى بالخادم (Client-serveur).

ب/ شبكة المنطقة (Metropolitan Area Network)(MAN):

تستخدم مثل هذه الشبكات لتغطية مجموعة مباني أو مدينة بأكملها وقد تتكون من مجموعة من الشبكات المحلية و تستخدم عادة كابلات الالياف الضوئية لربط هذه الشبكة.

ج/ الشبكات الواسعة (Wide Area Networks)(WAN):

وتستخدم هذه الشبكات لتغطية منطقة جغرافية واسعة وقد تشمل الدول و القارات بحيث تمكن المستخدمين من تبادل المعلومات و الاتصال دوليا.

د/ الانترنت (Internet):

تمثل شبكة الانترنت لشبكات الحاسب و التي تنتشر في معظم أنحاء العالم وهي كلمة مشتقة من (Inter National Network) وهذه الشبكة تعتبر أكبر اداة للاتصال و المعلوماتية و تقدم هذه الشبكة المعلومات في كل أو معظم الانشطة المختلفة.

و/ قواعد البيانات (Data Base):

¹⁰ James A, O' Brine , Management Information system, Managing Information Technology in the Internet worked Enterprise , 1999 .p : 190.

و هي مجموعة من البيانات تجمع بينها علاقات منطقية يسهل تخزينها و استرجاعها بغرض استخدامها او تعديلها او الإضافة عليها لتكون جاهزة للإستخدام من قبل المستخدمين عند الحاجة، و يؤدي إستخدام قواعد البيانات إلى تحقيق مجموعة من المزايا مثل عدم تكرار البيانات و زيادة إمكانيات إقتسام البيانات و تحقيق رقابة أكثر فعالية.¹¹

الفرع الثالث: تأثيرات تكنولوجيا المعلومات و الاتصال

يمكن توضيح هذه التأثيرات في الجدول رقم (1-1) التالي:

التأثيرات الإيجابية لتكنولوجيا المعلومات	التأثيرات السلبية التي ترافقها
1/ التمكن من إنجاز المسائل الحسابية و عمليات المعالجة للأعمال الورقية بشكل أسرع بكثير مما يقوم به الأفراد؛	1/ حوسبة النشاطات التي كان يؤديها الأفراد، ستوقف أو تنتهي بعض الوظائف؛
2/ مساعدة المنظمات على التعرف الأوسع و الاثمل على نماذج المبيعات الخاصة بالزبائن؛	2/ ستسمح للمنظمات بجمع معلومات تفصيلية عن الأفراد، و بذلك قد تتجاوز على خصوصياتهم؛
3/ إمكانية التقدم في المجالات الطبية و الجراحية، و الصور الشعاعية، و مراقبة المرضى؛	3/ إستخدامها المكثف قد يسبب الإرهاق، و المشاكل الصحية؛
4/ التزويد بإمكانيات و كفاءات، من خلال خدمات مثل: الآلي، السيطرة الآلية على الطائرات،...؛	4/ تسبب شلل المجتمع في حالات الأعطال، غير المتوقعة أو غير معروفة، في هذه النظم الآلية؛
5/ توزيع المعلومات بشكل فوري إلى الملايين من الأفراد في مختلف مناطق العالم؛	5/ من الممكن استخدامها؛ خاصة الانترنت، في توزيع نسخ غير قانونية و بطرق غير مشروعة، من البرمجيات و المقالات و الكتب و غيرها؛
6/ التقليل من الاتصالات الشخصية المباشرة، لوجود شبكة اتصال وسيطية بين الشركات، وهذا ما يساهم في تخفيض تكاليف التنقل و الإقامة...؛	6/ تجعل العلاقات بين المتعاملين اقل إنسانية؛

المصدر: من إعداد الطالبة: اعتمادا على المرجع: كمال عبد الحميد زيتوني، تكنولوجيا التعليم في عصر

المعلومات و الاتصال، عالم الكتب نشر، توزيع، طباعة، القاهرة، مصر، 2002، ص 159-161.

المطلب الثاني: مفهوم الأداء المالي و مؤشرات

وسيتيم في هذا المطلب تسليط الضوء على نسب الأداء المالي من مختلف الجوانب، وذلك من خلال توضيح مفاهيمها وتحديد أهميتها باعتبارها هي حجر الأساس في عملية تقييم الأداء المالي.

¹¹ عامر قندلجي و إبراهيم السمراء، تكنولوجيا المعلومات و تطبيقاتها، مؤسسة الوراق، عمان الأردن، 2002، ص 190-192.

▪ الفرع الأول: تعريف الأداء المالي :

يعرف الأداء المالي بمدى قدرة المؤسسة على استغلال الأمثل لمواردها و مصادرها في استخدامات ذات الأجل الطويل و ذات الأجل القصير من أجل تشكيل الثروة من خلال معلومات ملائمة و طريقة تحليل عملية و علمية في بناء المؤشرات.¹²

ماذا يعني تقييم الأداء المالي للمؤسسة؟

- * يعني تقدير حكما ذو قيمة على إدارة الموارد الطبيعية و المادية و المالية المتاحة لإدارة المؤسسة و على طريقة الاستجابة لإشباع رغبات أطرافها المختلفة، أي تقوم الأداء هو قياس للنتائج المحققة أو المنتظرة في ضوء معايير محددة سلفا لتحديد ما يمكن قياسه ومن ثم فهي تكشف عن أهميتها للإدارة و ذلك للأسباب التالية:¹³
- تحديد مستوى تحقيق الأهداف من خلال قياس و مقارنة النتائج مما يسمح بالحكم على الفعالية.
 - تحديد الأهمية النسبية للنتائج و الموارد المستخدمة مما يسمح على الكفاءة.

▪ الفرع الثاني : المؤشرات المالية كأداة لتقييم الأداء

تستخدم المؤشرات في عدة أغراض منها:¹⁴

- معاينة الاتجاه بين الفترات المالية لنفس المؤسسة؛
- مقارنة المؤسسة مع المؤسسات الأخرى العاملة في نفس القطاع؛
- لمقارنة مؤشرات المؤسسة ببعض المؤشرات المعيارية المحددة مسبقا؛
- لمقارنة البيانات الحالية مع التنبؤات المستقبلية.

▪ الفرع الثالث : مؤشرات تقييم الأداء المالي¹⁵

يعتبر تقييم الأداء المالي بواسطة النسب المالية من اهم و اقدم الادوات المستخدمة في تحليل المركز المالي للمؤسسة، و الحكم على نجاعتها. و تعرف على انها علاقات متجانسة يربط بينها منطق إقتصادي بهدف استخلاص مؤشرات

¹² - دادان عبد الغاني، كعاسي محمد الامين، الاداء المالي من منظور المحاكاة المالية، المؤتمر العلمي الدولي حول الاداء المالي المتميز للمنظمات و الحكومات جامعة ورقلة، يومي 09/08 مارس، 2005، ص 304.

¹³ - السعيد فرحات جمعة، الاداء المالي لمنظمات الاعمال، دار مريخ للنشر، الرياض، 2000، ص 39

¹⁴ - دادان عبد الغني، قياس و تقييم الاداء المالي في المؤسسة الاقتصادية نحو إرساء مودج لانذار المبكر باستعمال المحاكاة المالية (حالة بورصتي الجزائر و باريس) اطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2007، ص 34.

¹⁵ - دادان عبد الغني، نفس المرجع السابق، ص 46 .

تطور ظاهرة معينة. وهذا يعني انه هناك عدد لا نهائي منها، وهنا يصبح لزاما على الحل المالى ان يستخدم مجموعة محدودة من النسب المالية المنسجمة و المتكاملة فيما بينها لتحقيقي الهدف من تقييم الاداء المالى.

وسنقوم بعرض كل من نسب الهيكل المالى و نسب الديناميكية (التسيير)، نسب النتيجة (المودودية).

قبل التطرق على كل هذه النسب المالية لا بد اولا المرور بأهم المجمعات المستخدمة في حسابها:

الجدول(1-2) : اهم المجمعات المستخدمة في حساب النسب المالية¹⁶

الرقم	المجمعات	طريقة حسابها
01	القدرة على التمويل الذاتي	نتيجة الدورة + مخصصات الاهتلاك
02	رأس المال المستثمر	مجموع الأصول الثابتة + الاحتياج في رأس المال العامل + سندات المساهمة
03	رقم الأعمال	مبيعات بضائع + إنتاج مباع + أداء خدمات
04	المديونية	ديون على الاستثمار + ديون على الشركاء + ديون مالية
05	الموارد المستقرة	الموارد الخاصة + الاهتلاكات و المؤونات + قروض بنكية + قروض أخرى
06	النتيجة الاقتصادية	القيمة المضافة- (مصارييف المستخدمين+ضرائب و رسوم)
07	النتيجة الصافية	نتيجة الدورة
08	القيمة المضافة	النتاج- (بضائع مستهلكة+مواد ولوازم مستهلكة+خدمات)
09	الموارد الخاصة	الاموال الخاصة + نتيجة الدورة

المصدر: محمود فوزي شعوبي، النسب المالية من منظور التحليل العملي نحو بناء نموذج للتصنيف، رسالة

ماجستير، جامعة الجزائر، 1998/1997، الصفحات 74-76

¹⁶ محمود فوزي شعوبي، النسب المالية من منظور التحليل العملي نحو بناء نموذج للتصنيف، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 1998/1997، الصفحات 74-76؛ نقلا عن

: ليلي مقدم وزرقون خيرة، نماذج التنبؤ بحالة الخزينة الصافية، حالة مجموعة من المؤسسات العاملة بمنطقة ورقلة، مذكرة ضمن متطلبات نيل ليسانس في علوم التسيير، جامعة ورقلة، 2001/2000.

جدول (1-3): أهم النسب المالية المستخدمة في حساب مؤشرات الهيكل المالي

مؤشرات الهيكل المالي			
النسبة	طريقة حسابها		
R01	تغطية القيم الثابتة	%	الموارد المستقرة/ القيم الثابتة
R02	تغطية رأس المال المستثمر	%	الموارد المستقرة/ رأس المال المستثمر
R03	تغطية المديونية الإجمالية	%	المديونية الإجمالية/ الموارد الخاصة

المصدر : PATRIC-ALTAN,Reprendre une entreprise en difficulté, Les édition d'organisation, deuxième tirage P17,1997¹⁷

جدول (1-4): أهم النسب المالية المستخدمة في حساب مؤشرات الديناميكية (التسيير)

مؤشرات الديناميكية (التسيير)			
النسبة	طريقة حسابها		
R04	معدل تغيير رقم الاعمال	%	CAn-CAn-1/CAn-1
R05	معدل تغيير القيمة المضافة	%	VAn-VAn-1/VAn-1
R06	معدل القيمة المضافة	%	القيم المضافة/رقم الاعمال
R07	معدل الربح الصافي	%	النتيجة الصافية /رقم الاعمال

المصدر : PATRIC-ALTAN,Reprendre une entreprise en difficulté,Les édition d'organisation, deuxième tirage P17,1997

¹⁷؛ نقلا PATRIC-ALTAN,Reprendre une entreprise en difficulté,Les édition d'organisation, deuxième tirage P17,1997

عن : ليلى مقدم وزرقون خيرة، نماذج التنبؤ بحالة الخزينة الصافية، حالة مجموعة من المؤسسات العاملة بمنطقة ورقلة، مذكرة ضمن متطلبات نيل ليسانس في علوم التسيير، جامعة ورقلة، 2001/2000.

جدول (5-1): أهم النسب المالية المستخدمة في حساب مؤشرات النتيجة (المردودية)

مؤشرات النتيجة (المردودية)			
النسبة	طريقة حسابها		
R08	القدرة على التسديد	%	القدرة على التمويل الذاتي/المديونية الإجمالية
R09	معدل الهامش الإجمالي للإستغلال	%	النتيجة الإقتصادية الإجمالية/رقم الأعمال
R10	المردودية الاقتصادية الإجمالية	%	النتيجة الإقتصادية الإجمالية/الاصول الاقتصادية
R11	المردودية المالية	%	النتيجة الصافية/الموارد الخاصة

المصدر: PATRIC-ALTAN, Reprendre une entreprise en difficulté, Les édition d'organisation, deuxième tirage P17, 1997

المبحث الثاني: الدراسات النظرية و التطبيقية حول اثر تكنولوجيا المعلومات و الاتصال على الأداء المالي

سنتناول في هذا المبحث أهم الدراسات التي أجريت حول موضوع تكنولوجيا المعلومات والاتصال والأداء العام والأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية .

المطلب الأول: دراسات حول العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و الأداء العام للمؤسسة

❖ دراسة عجلان بن محمد الشهيري (1999)، والمعنونة ب "التقنيات المكتبية الحديثة والوظائف

الإدارية المعاونة في الأجهزة الحكومية".¹⁸

على العموم تناول الباحث الإشكالية النابعة من اثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الأعمال المكتبية في

الأجهزة الحكومية، من وجهة نظر الموظفين وموافقتهم نحو هذه التكنولوجيات، فيما يتعلق بالإنتاجية

وتحسين أساليب الاتصال ومحيط العمل.

¹⁸ عجلان بن محمد الشهيري، "التقنيات المكتبية الحديثة و الوظائف الإدارية المعاونة في الأجهزة الحكومية"، دراسة لمركز البحوث و الدراسات الإدارية، المملكة العربية السعودية، 1999.

اختار الباحث عينة مقصودة لاختبار فرضياته وتمثل في المترشحين للتدريب في برامج الإدارة المكتبية في معهد الإدارة، واتباع المنهج الوصفي، كما استعان باستمارة استبيان مكونة من تسعة و عشرين (29) سؤالاً موزعة على محورين:

المحور الأول و تناول معلومات سوسيو ديموغرافية، أما المحور الثاني فقد عالج إشكالية تأثير تكنولوجيا الاتصال (تلكس، فاكس، هاتف، الحاسوب، شبكة الانترنت) على الأعمال المكتبية. وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة لها آثار إيجابية على مستوى الأداء ونوعية الاتصال حسب نظرة الموظفين دائماً.

وتتشابه هذه الدراسة مع دراستنا كونها تبحث عن أثر تكنولوجيا الحديثة (الحاسوب، شبكة الانترنت) واستخدامها لتحسين العمل، وبينما تركز دراستنا على اثر التكنولوجيا الحديثة على الأداء المالي في المؤسسة، تركز هذه الدراسة على دراسة الأثر فيما يخص العمل المكتبي. كما أفادتنا هذه الدراسة كثيراً خاصة فيما يتعلق بالدراسة الميدانية، وذلك بغض النظر عن بعض الاختلافات الموجودة.

❖ دراسة بلقيدوم صباح (2013) تحت عنوان "تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة (NTIC) على التسيير الاستراتيجي للمؤسسات الاقتصادية" ¹⁹.

والذي يحاول فيه إبراز مدى تحقيق المؤسسة الاقتصادية للميزة التنافسية مرتبط بشكل رئيسي بالتسيير الاستراتيجي في ظل التنامي الواسع لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق الميزة التنافسية والتطوير التنظيمي وتحقيق الجودة الشاملة وهندسة التحالفات الإستراتيجية تحت إشكالية "ما هو اثر تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات الحديثة على التسيير الاستراتيجي للمؤسسات الاقتصادية"، إذ تكمن أهمية الدراسة في ضرورة تغيير الأساليب الإدارية التقليدية في المؤسسة الجزائرية وذلك لضمان بقائها و استمرارها ويهدف إلى إثراء المجال المعرفي وتدعيم الباحثين والمهتمين للقيام بدراسات جديدة في مثل هذه المواضيع وبالرجوع إلى الإشكالية المطروحة و التساؤلات الفرعية الواردة تم تقسيم الدراسة إلى خمسة فصول، الفصل الأول جاء فيه الإطار النظري لاقتصاد المعرفة أما الفصل الثاني تناول موضوع التسيير الاستراتيجي للمؤسسات الاقتصادية، وقد جاء الفصل الثالث لدراسة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتطرق إلى البيانات و لمعلومات وأهميتها، اما الفصل الرابع فقد عالج تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على

¹⁹ بلقيدوم صباح "تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة (NTIC) على التسيير الاستراتيجي للمؤسسات الاقتصادية"، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم التسيير، جامعة قسنطينة، 2013.

التسيير الاستراتيجي للمنظمات وما صاحبه من تغيير وتحول في الإدارة والأعمال، وكان الفصل الخامس عبارة عن دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر -MOBILIS-، وقد توصلت الدراسة إلى عدت نتائج من أهمها. أن عملية التحديث والتطوير الإداري تقتضي تعزيز عملية استيعاب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات و إتاحتها للاستخدام من قبل كل أعضاء المنظمة لهدف تحقيق التمييز في الأداء، من خلال انتهاج أسلوب التسيير الاستراتيجي الذي يعكس استراتيجيات التحول نحو اقتصاد المعرفة، وأيضاً خلق أقسام خاصة بالذكاء الاستراتيجي وإدارة الجودة الشاملة والبحث والتطوير وإعطائها المزيد من الحرية للإبداع والتطوير.

يكمّن الاختلاف بين دراستنا وهذه الدراسة كون أن هذه الدراسة تركز على تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتأثيرها على التسيير الاستراتيجي للمؤسسة الاقتصادية وكذا الميزة التنافسية وغيرها أما دراستنا فتسلط الضوء على الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية.

❖ دراسة (Huang & Shi-Ming) عام (2006) بعنوان :- "دراسة تجريبية للعلاقة بين الاستثمار

في تكنولوجيا المعلومات و أداء الشركات: المنظور المبني على الموارد".²⁰

اختبرت هذه الدراسة تجريباً الترابط بين الاستثمارات في تكنولوجيا المعلومات وأداء الشركات و تشير النتائج إلى أن الشركات ذات المستوى العالي من البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات وذات المستوى العالي من الموارد البشرية لتكنولوجيا تحوز على علاقة إيجابية قوية مع القدرات غير الملموسة لتكنولوجيا المعلومات و لكن ليس مع أداء الشركات.

بالإضافة إلى القدرات الغير الملموسة لتكنولوجيا المعلومات ترتبط بشكل إيجابي و قوي مع أداء الشركات كما تم من خلال هذه الدراسة اختبار المشاركة بين الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات وقدرات تكنولوجيا المعلومات وقدرات تكنولوجيا المعلومات المستقبلية، وقد أظهرت النتائج أن الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات بدأ بإظهار نتائج تدل على إمكانية الإسهام الإيجابي في تأسيس البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات، ومع ذلك فإن المقاييس المختلفة للاستثمار في تكنولوجيا المعلومات لا تظهر أي علاقة إيجابية مع الموارد البشرية لتكنولوجيا المعلومات والقدرات غير الملموسة لتكنولوجيا المعلومات، بالإضافة إلى أن الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات، ولكن القدرات غير الملموسة لتكنولوجيا المعلومات تعتبر من أهم العوامل المؤثرة على أداء الأعمال و الموارد البشرية لتكنولوجيا المعلومات وهي القوى المسيطرة على القدرات غير الملموسة لهذه الأخيرة.

²⁰ Huang, Shi-Ming, « An ampirical study of Relationship between IT infestement and firm performance : A resource-based perspective », European Journal of Operational Research, Vol 173, Issue 3, 2006, pp984-999.

بحث هذه الدراسة في تأثير الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات وعدد من المتغيرات على تقلب

الإيرادات المستقبلية. ومن ثم التوصل من خلال الدراسة إلى أن الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات يزيد بقوة من تقلب الإيرادات المستقبلية، وان هناك أربعة عوامل متوافقة وسيطة تؤثر على تقلب الإيرادات وهي: التركيز على الصناعة، نمو المبيعات، التنوع، الرفع. وتجدد الإشارة إلى انه عندما يكون التأثير الرئيسي للإنفاق على تكنولوجيا المعلومات على تقلب الإيرادات ويكون هذا الأثر إيجابيا وقويا فإن ذلك لا يعني أن كل العوامل الأخرى الوسيطة تدخل في هذا التأثير.

وتشير النتائج إلى أن هناك عوامل تدرج تحت ما يسمى العلاقة الإيجابية بين العائد و المخاطرة يمكن أن تظهر وتؤدي إلى عكس النتائج أو تؤدي إلى جعل النتائج أكثر توازنا.

المطلب الثاني: دراسات حول العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و الأداء المالي

❖ دراسة (Shin) عام (2001)²¹ بعنوان: " تأثير تكنولوجيا المعلومات على الأداء المالي أهمية الخيار الاستراتيجي".

يرى الباحث أن تكنولوجيا المعلومات والاتصال لا تحسن بشكل تلقائي أرباح الشركة ولكنها تعتبر أداة أساسية لذلك. ويرى الباحث أيضا أن تكنولوجيا المعلومات والاتصال ليست كافية وحدها لتحسين أرباح الشركات لذلك يجب ربطها مع العوامل الأخرى مثل استراتيجيات الأعمال، وبين الباحث أن الشركات تستطيع تعظيم العوائد المتحققة من الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات من خلال الربط بينهما وبين استراتيجيات الأعمال لان تكنولوجيا المعلومات تحسن الأهداف الاقتصادية و التنسيق، و هذه الدراسة تختبر بشكل تجريبي اثر تكنولوجيا المعلومات على الأداء المالي مقاسا بصافي الربح و العائد على الأصول و العائد على حقوق الملكية مع التركيز على الربط بين تكنولوجيا المعلومات و استراتيجيات الأعمال مثل عدم التكامل العمودي والتنوع وغيرها، ومن خلال التحليل التجريبي تبين أن تكنولوجيا المعلومات وعدم التكامل العمودي والتنوع يحسن الأداء المالي مقاسا بصافي الربح ولكن لا يحسن نسبة الأداء للشركات مثل العائد على حقوق الملكية والعائد على الأصول.

❖ دراسة (HITT and others)²² عام (1992) بعنوان: " الإنتاجية و ربحية الأعمال وفائض

المستهلكين: ثلاث مقاييس مختلفة لقيمة تكنولوجيا المعلومات".

²¹ Shin, "The impact of information technology on financial performance: The Important of strategic Choice" ,European Journal of Information System " ,Vol 10, No 4, 2001, P : 227-236.

²² Hitt, M., Brynjolfsson, E., " The productivity, business profitability and consumer surplus : Three different measures of information technology value" , MIS Quarterly, Vol20, Issue 2, 1996, p 121.

قام الباحث بدراسة مساهمة تكنولوجيا المعلومات في الإنتاجية و الربحية و زيادة عدد المستهلكين و ذلك من خلال استخدام بيانات الشركات التي تتعلق بالمبالغ التي صرفت على تكنولوجيا المعلومات لـ 327 شركة كبيرة وقد توصل الباحث إلى استخدام الكمبيوتر أدى إلى زيادة الإنتاجية كما أنتجت قيمة إضافية وانطباع أفضل لدى المستهلكين، لكن هذه المنافع التي حدثت لم تظهر من خلال مقاييس تحسين أداء العمل، لذلك استنتجوا أن طريقة أخذ العينات تحتاج إلى تطوير، وهذه النتائج كانت متفقة مع النظريات الاقتصادية وبالتالي لم يكن هناك أي تعارض بين زيادة الإنتاجية وزيادة عدد المستهلكين والأداء الثابت للعمل.

❖ دراسة شادلي شوقي (2008)²³ تحت عنوان " اثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - دراسة حالة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية الجزائر".

والذي عالج فيه تقييم كثافة وطرق استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال مع التركيز على التكنولوجيات المرتبطة بالانترنت المستخدمة من قبل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية تحت إشكالية "هل يمكن لتكنولوجيا المعلومات والاتصال أن تساهم في الرفع من أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ظل الأوضاع الراهنة وتوجه الجزائر نحو بناء مجتمع للمعلومات"، وقد تم وضع مجموعة من الفرضيات من اجل الإحاطة بكل جوانب الدراسة وللتعرف على مدى تأثير أداء المؤسسات بهذه التكنولوجيا باستخدام مجموعة من المؤشرات، حيث تم حصر حدود الدراسة المكانية في ولاية الجزائر العاصمة أما الحدود الزمنية فتمثلت في الفترة الممتدة من سنة 2001 إلى سنة 2007.

أما فيما يخص المنهج المتبع فقد تم اختيار المنهج الوصفي أما الأدوات المستعملة فتمثلت في برنامج معالج الجداول (MS-EXCEL) إصدار 2003، لتجميع المعطيات الخام من خلال الحصول على قاعدة المعطيات، بالإضافة إلى استخدام برنامج SPSS.16 لاستخدامه في حساب بعض المؤشرات الإحصائية، حيث تم تقسيم الدراسة إلى أربعة فصول، ثلاثة منها تتعلق بالجانب النظري أما الرابع فهو دراسة حالة، وقد توصل الباحث إلى أن مجموع هذه التكنولوجيات تتباين درجة كثافتها على حسب حجم المؤسسات، كما أن هذه التكنولوجيات لها أثر مهم وفعال في تحسين أدائها.

²³ دراسة شادلي شوقي (2008) تحت عنوان " اثر استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال على أداء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة - دراسة حالة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بولاية الجزائر -" بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، في علوم التسيير، جامعة ورقلة.

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا كونها تسلط الضوء اثر تكنولوجيا المعلومات و الاتصال على أداء

المؤسسة إلا أنها تختلف من حيث حدود الدراسة إذ أن دراستنا تقتصر على دراسة أداء مؤسسة واحدة بينما

هذه الدراسة أجريت على عدة مؤسسات في ولاية واحدة.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل قمنا بالتطرق على المفاهيم العامة حول كل من تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و الأداء المالى للمؤسسة و ذلك من حيث أهم مكونات ووظائف تكنولوجيا المعلومات و الاتصال كذلك أهم المؤشرات التي تقيس الأداء المالى للمؤسسة، أيضا تناولنا في هذا الفصل أهم الدراسات العربية والأجنبية و التي تناولت موضوع تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و الأداء المالى للمؤسسة. و من خلال هذا يطرح التساؤل: هل لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال تأثير على الأداء المالى للمؤسسة؟ هذا ما سندرسه في الفصل الموالي.

الفصل الثاني:

دراسة حالة مؤسسة توزيع الكهرباء و الغاز

ورقلة حضري (سونلغاز)

خلال الفترة 2010-2013

تمهيد:

بعد الإحاطة بالجانب النظري لدراستنا في الفصل الأول و المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات و الاتصال و الأداء المالي لمؤسسة توزيع الكهرباء و الغاز ورقلة حضري (سونلغاز) و انطلاقا من كل هذا سنحاول في هذا الفصل تناول الجانب التطبيقي وذلك من خلال تحديد تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على كل من الهيكل المالي و نسب الديناميكية (التسيير) و كذلك نسب النتيجة (المردودية) و سنقوم بعرض النتائج اعتمادا على الفرضيات.

المبحث الأول : الطريقة و الأدوات

من اجل اختبار فرضيات الدراسة تم اختبار مؤسسة اقتصادية و المتمثلة في مؤسسة سونلغاز وحدة ورقلة وذلك لمعرفة اثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على أدائها المالي، بحيث تعتبر مؤسسة سونلغاز هي المتعامل الأساسي وللإمداد بالطاقة الكهربائية والغازية بالجزائر، ومن خلال هذا المبحث سنتطرق إلى التعرف على طبيعة مؤسسة سونلغاز وعلى الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات.

الطلب الأول : اختيار مجتمع الدراسة وتحديد متغيرات الدراسة**الفرع الأول : اختيار مجتمع الدراسة**

من أجل إجراء الدراسة التطبيقية قد تم اختيار مؤسسة سونلغاز وحدة ورقلة خلال الفترة الممتدة من (2010 إلى 2013) كعينة للدراسة وذلك لإثبات صحة الفرضيات أو نفيها.

أولا : تعريف المؤسسة

أنشأت مؤسسة سونلغاز بمقتضى المرسوم رقم 69/59 في 1969/07/28 باسم (EGA) الشركة الجزائرية للكهرباء والغاز ثم تحولت بمقتضى قانون 88-12/01/1988 إلى مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي تجاري. **سونلغاز** : هي المتعامل التاريخي في ميدان الإمداد بالطاقة الكهربائية والغازية بالجزائر، ومهامها الرئيسية هي إنتاج الكهرباء ونقلها وتوزيعها وكذلك نقل الغاز وتوزيعه عبر القنوات، و قانونها الأساسي الجديد يسمح لها بإمكانية التدخل في قطاعات أخرى، فهذه القطاعات لها أهمية بالنسبة للمؤسسة ولاسيما في ميدان التسويق للكهرباء والغاز نحو الخارج.

ثانيا : واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المؤسسة محل الدراسة

إنّ حجم المعلومات المتبادلة في المؤسسة يتضاعف بسرعة هائلة، ومع تزايد حاجة المستعملين للمعلومة المناسبة في الوقت المناسب وعلى الشكل المناسب، جاءت عدة برامج تقنية لحل هذه المشاكل وأهمها تقنية التسيير الإلكتروني للوثائق (GED)، العمل التسلسلي (Workflow)، أو المعالجة الإلكترونية للملفات أو الوثائق، وتقنية العمل الجماعي Groupware، والتسيير الإلكتروني للمعلومات ووثائق المؤسسات GEIDE، فهو مجموعة من الأدوات والتقنيات التي بها يمكن ترتيب، تسيير، حفظ الوثائق، واسترجاعها من خلال مجموعة من تطبيقات الإعلام الآلي في إطار النشاط العادي للمؤسسة.

وتستعمل المؤسسة عدة أنظمة وبرامج معلوماتية متنوعة نذكر منها:

هندسة الزبون/ موزع تحت نظام تشغيل (server 2000)، (win NT)، ونظام تسيير قواعد البيانات (INGRES) (SGBD) وكذلك نظام نقل البيانات (KERIO) وبها شبكة محلية (LAN) وهي أداة الاتصال داخل المؤسسة تسمح بإنشاء نظام معلوماتي بأقل تكلفة، و تحتاج إلى خادم Web وتسمح هذه الشبكة بوضع تحت تصرف أعضاء النظام في المؤسسة وثائق مختلفة و متنوعة هدفها هو:

* توفير معلومات على المؤسسة. (Panneau d'affichage).

* توفير وثائق تقنية.

* محرك بحث للوثائق .

نظام تسيير

* تبادل المعلومات بين مختلف المتعاونين.

* مصدر للمعلومات عن المستخدمين.

* تسيير المشاريع, والمساعدة على اتخاذ القرار.

* المراسلات الإلكترونية، مجتمعات الحوار، الفيزيوكونفروس.

* الدخول إلى الإنترنت

وكذلك شبكة واسعة (WAN) هي عبارة عن توسيع النظام المعلوماتي الخاص بالمؤسسة إلى شركاء يقعون خارج الشبكة بصفة آمنة, تسمح لهم بالوصول إلى المصادر المعلوماتية للمؤسسة. وتتضمن أيضا البريد الالكتروني (Lotus Notes) وواجهة بينية للنظام (GMAS) .

وتتملك الوحدة مجموعة كبيرة من التكنولوجيات المتنوعة والوسائط والشبكات بمختلف أنواعها بالإضافة إلى مجموعة الأجهزة الخاصة بشبكة إيصال المعلومات والمعطيات والمتمثلة في:

اجهزة ارسال المعطيات (MODAMES)، و (SHDSL)، و (ADSL)، و (DZ PACK)، و اجهزة نقل المعطيات (SWITCH)، الجدار الناري و الموزع (ROTER).

الفرع الثاني : أساليب جمع المعلومات:

وقد تم الاعتماد على نوعين من المصادر وتمثل هذه المصادر في:-

1- المصادر الأولية :

وهي البيانات التي تم الحصول عليها من خلال القوائم المالية لمؤسسة سونلغاز خلال الفترة الممتدة ما

بين 2010 الى 2013.

2- المصادر الثانوية :

المصادر التي تم الحصول عليها من المكتبات والدراسات السابقة من اجل وضع إطار نظري وأسس علمية لهذه الدراسة.

الفرع الثالث: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

من أجل التوصل إلى هدف الدراسة والتحقق من الفرضيات المطروحة تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للقيام بتحليل البيانات المالية التي تم جمعها حيث قمنا بحساب النسب المالية المتعلقة بالأداء المالي، كما تم استخدام أسلوب الانحدار الخطي البسيط، وقد تم الاستعانة بنظام EXCEL من أجل تمثيل البيانات وذلك لتوضيح أثر المتغير التابع والمتمثل في الأداء المالي لمؤسسة سونلغاز ومدى تأثيره بالمتغير المستقل والمتمثل في تكنولوجيا المعلومات و الاتصال حيث تم تطبيق الاختبارات التالية :

- اختبار (T): لمعرفة المعنوية الإحصائية للمتغير التابع على المتغير المستقل ؛

- اختبار (F): للتعرف على المعنوية النموذج ككل ؛

- معامل التحديد (R^2) لتوضيح القدرة التفسيرية للنموذج بصورة إجمالية.

1- المعادلة المتعلقة ببيان أثر تكنولوجيا المعلومات و الاتصال عل نسب الهيكل المالي (تغطية القيم الثابتة و تغطية رأس المال المستثمر و تغطية المديونية الإجمالية) في المؤسسة.

$$Y = \beta_0 + \beta_1 TIC$$

حيث :

Y : متغير تابع و يشير إلى معادلة تغطية القيم الثابتة أو تغطية رأس المال المستثمر أو تغطية المديونية الإجمالية؛

β_0 : و تعني الثابت؛

β_1 : معاملات المتغيرات المستقلة ؛

TIC : يشير إلى تكنولوجيا المعلومات الاتصال.

2- المعادلة المتعلقة ببيان أثر تكنولوجيا المعلومات و الاتصال على نسب الديناميكية (التسيير) (معدل تغيير رقم الأعمال، معدل تغيير القيمة المضافة ومعدل القيمة المضافة ومعدل الربح الصافي) في المؤسسة.

$$Y = \beta_0 + \beta_1 TIC$$

حيث :

Y : متغير تابع و يشير إلى معادلة معدل تغيير رقم الأعمال أو معدل تغيير القيمة المضافة أو معدل القيمة المضافة أو معدل الربح الصافي ؛

β_0 : و تعني الثابت ؛

β_1 : معاملات المتغيرات المستقلة ؛

TIC : يشير إلى تكنولوجيا المعلومات و الاتصال.

3- المعادلة المتعلقة ببيان أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على نسب النتيجة (المردودية) (القدرة على التسديد ومعدل الهامش الإجمالي للاستغلال والمردودية الاقتصادية الإجمالية والمردودية المالية) في المؤسسة.

$$Y = \beta_0 + \beta_1 TIC$$

حيث :

Y : متغير تابع و يشير إلى معادلة معدل القدرة على التسديد أو معدل الهامش الإجمالي للاستغلال أو المردودية الاقتصادية الإجمالية أو المردودية المالية ؛

β_0 : و تعني الثابت ؛

β_1 : معاملات المتغيرات المستقلة ؛

TIC : يشير إلى تكنولوجيا المعلومات و الاتصال.

المطلب الثاني : جمع و قياس متغيرات الدراسة

الفرع الاول : حساب مؤشرات الاداء المالي لمؤسسة سونلغاز خلال الفترة 2010-2013:

من خلال القوائم المالية الخاصة لمؤسسة سونلغاز سيتم حساب النسب المالية المتعلقة بأدائها المالي خلال الفترة 2010-2013:

1- حساب نسب الهيكل المالي :

أ- تغطية القيم الثابتة :

والجدول التالي يوضح معدل تغطية القيم الثابتة خلال سنوات 2010-2013 بالنسبة لمؤسسة سونلغاز و

الذي يسحب بالعلاقة التالية :

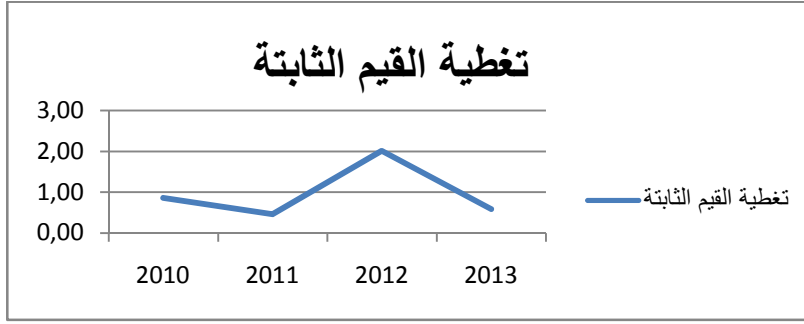
$$\text{تغطية القيم الثابتة} = \frac{\text{الموارد المستقرة}}{\text{القيم الثابتة}}$$

جدول رقم (2-1) : تغطية القيم الثابتة لمؤسسة سونلغاز خلال السنوات 2010-2013

معدل تغطية القيم الثابتة	القيم الثابتة	الموارد المستقرة	
86%	5466127487,77	4688394329,19	2010
46%	5935453915,99	2733996178,65	2011
201%	6403586094,11	12895026763,92	2012
59%	7241634073,74	4258288488,16	2013

المصدر: من إعداد الطالبة إعتمادا على القوائم المالية للمؤسسة محل الدراسة

الشكل رقم (2-1) : تغطية القيم الثابتة لمؤسسة سونلغاز خلال السنوات 2010-2013



المصدر : من إعداد الطالبة اعتمادا على القوائم المالية للمؤسسة محل الدراسة

من خلال الجدول والشكل نلاحظ أن معدل تغطية القيم الثابتة تذبذب حيث إنخفضت النسبة خلال سنة 2010 - 2011 ثم إرتفعت سنة 2012 وهذا راجع للزيادة في مواردها المستقرة اما سنة 2013 إنخفضت النسبة بسبب زيادة القيم الثابتة و انخفاض الموارد المستقرة.

ب- تغطية رأس المال المستثمر :

والجدول التالي يوضح معدل تغطية رأس المال المستثمر خلال سنوات 2010-2013 بالنسبة لمؤسسة سونلغاز والذي يسحب بالعلاقة التالية :

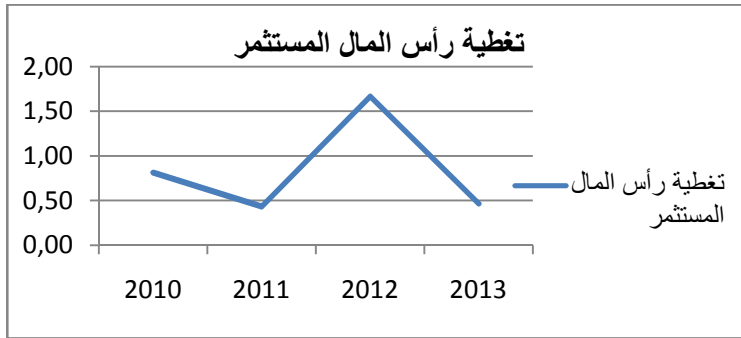
$$\text{تغطية رأس المال المستثمر} = \frac{\text{الموارد المستقرة}}{\text{رأس المال المستثمر}}$$

جدول رقم (2-2) : تغطية رأس المال المستثمر لمؤسسة سونلغاز خلال السنوات 2010-2013

معدل رأس المال المستثمر	رأس المال المستثمر	موارد مستقرة	
81%	5772005581,39	4688394329,19	2010
43%	630862174,32	2733996178,65	2011
167%	7735635290,44	12895026763,92	2012
47%	9132762937,74	4258288488,16	2013

المصدر : من إعداد الطالبة اعتمادا على القوائم المالية للمؤسسة محل الدراسة

شكل رقم (2-2) : تغطية رأس المال المستثمر لمؤسسة سونلغاز خلال السنوات 2010-2013



المصدر : من إعداد الطلبة اعتمادا على القوائم المالية للمؤسسة محل الدراسة

من خلال الجدول و الشكل نلاحظ أن تغطية رأس المال المستثمر في حالة تذبذب حيث انخفض من سنة 2010 إلى سنة 2011 ثم ارتفع سنة 2012 وهذا راجع لزيادة في الموارد المستقرة.

ت- تغطية المديونية الإجمالية :

والجدول التالي يوضح معدل تغطية المديونية الإجمالية خلال سنوات 2010-2013 بالنسبة لمؤسسة سونلغاز والذي يسحب بالعلاقة التالية :

$$\text{تغطية المديونية الإجمالية} = \frac{\text{المديونية الإجمالية}}{\text{الموارد الخاصة}}$$

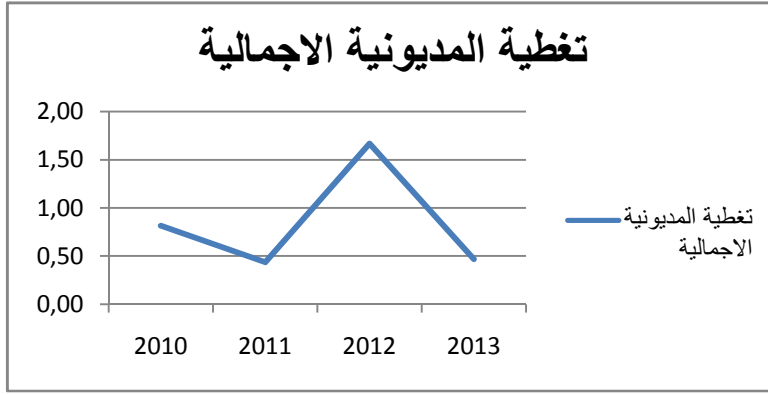
جدول رقم (2-3) : تغطية المديونية الإجمالية لمؤسسة سونلغاز خلال السنوات 2010-2013

معدل تغطية المديونية الإجمالية	الموارد الخاصة	المديونية الإجمالية	السنة
11%	4810382553,10	518875128,44	2010
10%	5141025418,57	523380739,04	2011
19%	6925634942,61	1331504988,92	2012
45%	4422567601,14	1890753435,92	2013

المصدر :

من إعداد الطلبة اعتمادا على القوائم المالية للمؤسسة محل الدراسة

شكل رقم (2-3) : تغطية المديونية الإجمالية لمؤسسة سونلغاز خلال السنوات 2010-2013



المصدر : من إعداد الطالبة إعتماذا على القوائم المالية للمؤسسة محل الدراسة

من خلال الجدول والشكل نلاحظ أن نسبة المديونية غير مستقرة فتارة تكون في حالة انخفاض وتارة أخرى تكون في حالة ارتفاع ويعود هذا إلى ارتفاع وانخفاض إجمالي ديون المؤسسة مع الزيادة في الموارد الخاصة خلال السنوات الأربعة.

2- نسب الديناميكية (التسيير) :

أ- معدل تغيير رقم الأعمال :

والجدول التالي يوضح معدل تغيير رقم الأعمال خلال سنوات 2010-2013 بالنسبة لمؤسسة سونلغاز والذي يسحب بالعلاقة التالية :

$$\text{معدل تغيير رقم الأعمال} = \frac{\text{CAN} - \text{CAN-1}}{\text{CAN-1}}$$

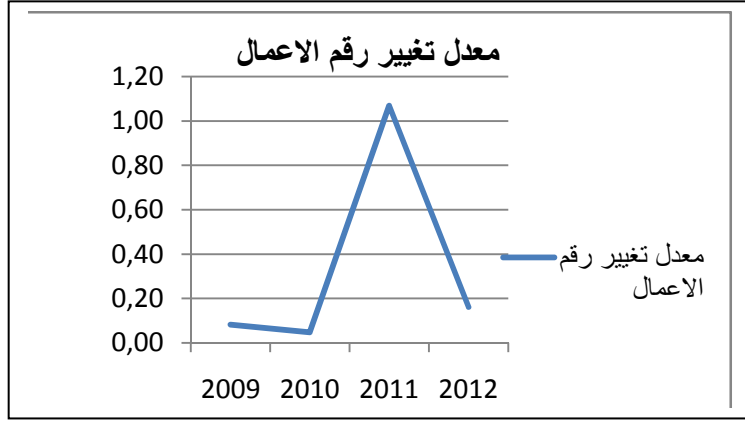
جدول رقم (4-2) : معدل تغيير رقم الأعمال لمؤسسة سونلغاز خلال السنوات 2010-2013

معدل تغيير رقم الأعمال	رقم الأعمال السنة السابقة	رقم الأعمال السنة الحالية	السنة
8%	198150023,77	2605701217,18	2010
5%	124221417,24	2729922634,43	2011
107%	2919363224,05	5649285858,47	2012
16%	912894013,08	6562179871,55	2013

المصدر : من إعداد الطالبة إعتماذا على القوائم المالية للمؤسسة محل الدراسة

من خلال الجدول والشكل نلاحظ أن هناك انخفاض في معدل نمو رقم الأعمال بين سنتي 2009، 2010 وهذا نتيجة لانخفاض رقم الأعمال و هذا بسبب تقلص نشاط المؤسسة، إلا أنه حقق ارتفاع خلال سنة 2011 وهذا بسبب الزيادة في نشاط المؤسسة ثم انخفاض من جديد لنفس الأسباب.

شكل رقم (4-2) : معدل تغيير رقم الأعمال لمؤسسة سونلغاز خلال السنوات 2010-2013



المصدر: من إعداد الطالبة إعتقادا على القوائم المالية للمؤسسة محل الدراسة

من خلال الجدول والشكل نلاحظ أن معدل تغيير رقم الأعمال ارتفع بشكل مفاجئ سنة 2011 وهذا راجع لزيادة في رقم الأعمال خلال هذه السنة.

ب- معدل تغيير القيمة المضافة :

والجدول التالي يوضح معدل تغيير القيمة المضافة خلال سنوات 2010-2013 بالنسبة لمؤسسة سونلغاز و

الذي يسحب بالعلاقة التالية :

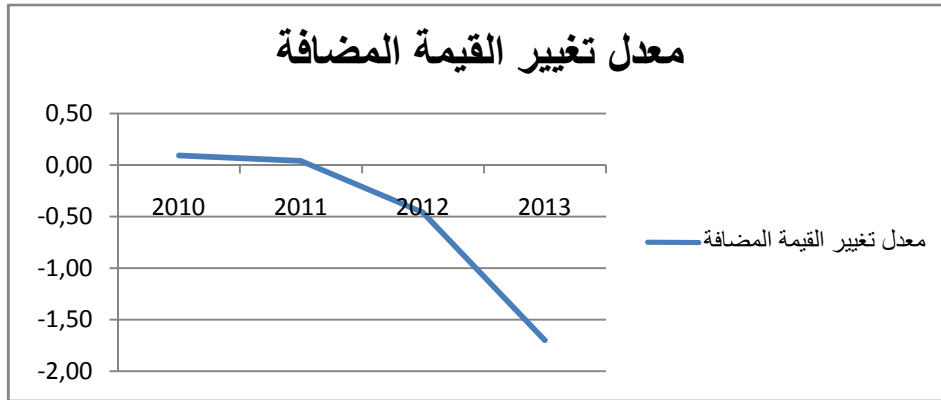
$$\text{معدل تغيير القيمة المضافة} = \frac{VAN - VAN-1}{VAN-1}$$

جدول رقم (5-2) : معدل تغيير القيمة المضافة لمؤسسة سونلغاز خلال السنوات 2010-2013

معدل تغيير القيمة المضافة	القيمة المضافة السنة السابقة	القيمة المضافة السنة الحالية	
9%	204268502,13	2414418529,65	2010
4%	97269400,17	2511687929,82	2011
-46%	-1157902359,86	1353785569,96	2012
-170%	-2298759077,96	-944973508	2013

المصدر : من إعداد الطالبة إعتقادا على القوائم المالية للمؤسسة محل الدراسة

شكل رقم (5-2) : معدل تغيير القيمة المضافة لمؤسسة سونلغاز خلال السنوات 2010-2013



المصدر : من إعداد الطالبة إعتقادا على القوائم المالية للمؤسسة محل الدراسة

من خلال الجدول والشكل نلاحظ أن هناك انخفاض كبير جدا في معدل تغيير القيمة المضافة وهذا خلال السنوات المستمر وهذا نتيجة لانخفاض في القيمة المضافة المستمر

ت- معدل القيمة المضافة : والجدول التالي يوضح معدل القيمة المضافة خلال سنوات 2010-2013

بالنسبة لمؤسسة سونلغاز و الذي يسحب بالعلاقة التالية :

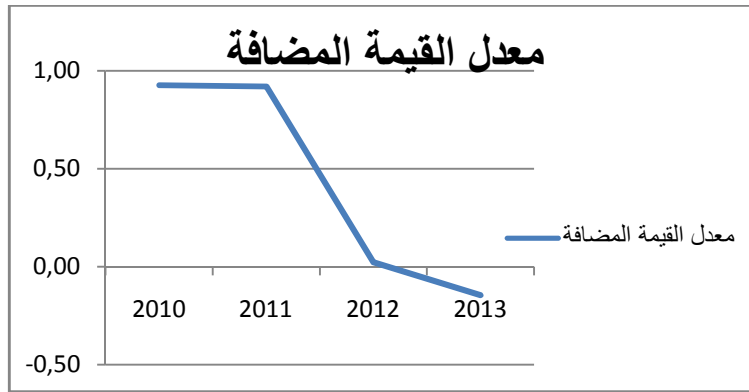
معدل القيمة المضافة = القيم المضافة / رقم الأعمال

جدول رقم (2-6) : معدل القيمة المضافة لمؤسسة سونلغاز خلال السنوات 2010-2013

معدل القيم المضافة	رقم الأعمال	القيمة المضافة	
93%	2605701217,18	2414418529,65	2010
92%	2729922634,42	2511687929,82	2011
2%	5649285858,47	1353785569,96	2012
-14%	6562179871,55	-944973508	2013

المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على القوائم المالية للمؤسسة محل الدراسة

شكل رقم (2-6) : معدل القيمة المضافة لمؤسسة سونلغاز خلال السنوات 2010-2013



المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على القوائم المالية للمؤسسة محل الدراسة

من خلال الجدول و الشكل نلاحظ ان معدل القيمة المضافة في حالة انخفاض مستمر في هذا من خلال انخفاض في القيمة المضافة ورقم الأعمال.

ج - معدل الربح الصافي :

والجدول التالي يوضح معدل الربح الصافي خلال سنوات 2010-2013 بالنسبة لمؤسسة سونلغاز والذي يسحب بالعلاقة التالية :

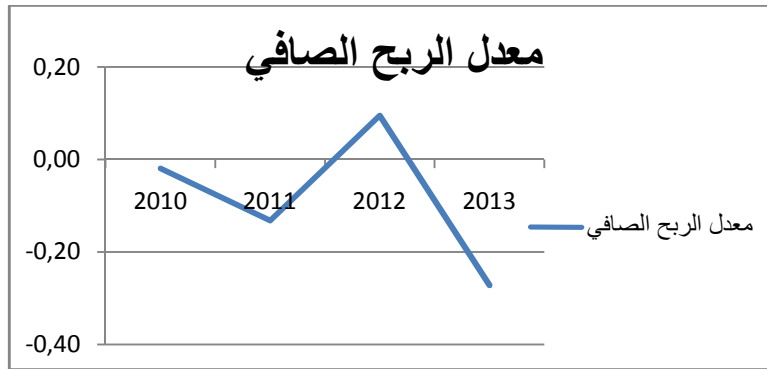
$$\text{معدل الربح الصافي} = \frac{\text{النتيجة الصافية}}{\text{رقم الأعمال}}$$

جدول رقم (7-2) : معدل الربح الصافي لمؤسسة سونلغاز خلال السنوات 2010-2013

معدل الربح الصافي	رقم الاعمال	النتيجة الصافية	
%-2	2605701217,18	-50236144,22	2010
%20	2729922634,42	-359548531,6	2011
%10	5649285858,47	537586333,89	2012
%-27	6562179871,55	-1784393722,16	2013

المصدر : من إعداد الطالبة اعتمادا على القوائم المالية للمؤسسة محل الدراسة

شكل رقم (7-2) : معدل الربح الصافي لمؤسسة سونلغاز خلال السنوات 2010-2013



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على القوائم المالية للمؤسسة محل الدراسة

من خلال الجدول والشكل نلاحظ أن معدل الربح الصافي في حالة انخفاض دائم وهذا راجع لانخفاض المستمر في القيمة المضافة.

3- نسب النتيجة (المودودية)

أ- القدرة على التسديد :

والجدول التالي يوضح معدل القدرة على التسديد خلال سنوات 2010-2013 بالنسبة لمؤسسة سونلغاز و الذي يسحب بالعلاقة التالية :

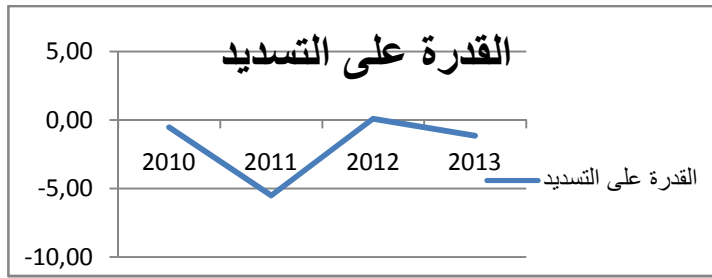
$$\text{القدرة على التسديد} = \frac{\text{القدرة على التمويل الذاتي/المديونية الإجمالية}}{\text{القدرة على التسديد}}$$

جدول رقم (8-2) : القدرة على التسديد لمؤسسة سونلغاز خلال السنوات 2010-2013

معدل القدرة على التسديد	المديونية الإجمالية	القدرة على التمويل الذاتي	
53%	518875128,44	-277024101,44	2010
552,9%	523380739,04	-2888501549,31	2011
9%	1331504988,92	118929546,45	2012
116%	1890753435,92	-2189241481,6	2013

المصدر : من إعداد الطالبة اعتمادا على القوائم المالية للمؤسسة محل الدراسة

شكل رقم (8-2) : القدرة على التسديد لمؤسسة سونلغاز خلال السنوات 2010-2013



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على القوائم المالية للمؤسسة محل الدراسة

نلاحظ من خلال الجدول والشكل نسبة القدرة على التسديد في حالة سالبة ويعود ذلك إلى أن القدرة

على التمويل الذاتي سالبة وهذا بسبب وجود نتيجة الدورة في حالة سالبة.

ب-معدل الهامش الإجمالي للاستغلال :

والجدول التالي يوضح معدل الهامش الإجمالي للاستغلال المستمر خلال سنوات 2010-2013 بالنسبة

لمؤسسة سونلغاز والذي يسحب بالعلاقة التالية :

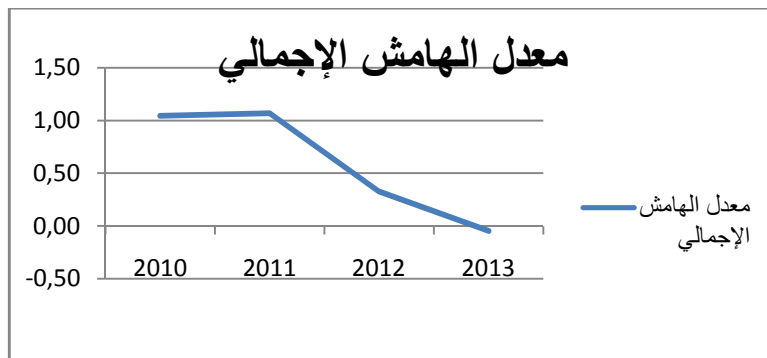
معدل الهامش الإجمالي للاستغلال = النتيجة الاقتصادية الإجمالية/رقم

جدول رقم (2-9) : معدل الهامش الإجمالي للإستغلال لمؤسسة سونلغاز خلال السنوات 2010-2013

معدل الهامش الإجمالي للإستغلال	رقم الأعمال	النتيجة الاقتصادية الإجمالية	
10,5 %	2605701217,18	2726026098,01	2010
10,7 %	2729922634,42	2919034495,51	2011
33 %	5649285858,47	1853115852,7	2012
-5 %	6562179871,55	-299057038,02	2013

المصدر : من إعداد الطالبة اعتمادا على القوائم المالية للمؤسسة محل الدراسة

شكل رقم (2-9) : معدل الهامش الإجمالي للإستغلال لمؤسسة سونلغاز خلال السنوات 2010-2013



المصدر : من إعداد الطالبة اعتمادا على القوائم المالية للمؤسسة محل الدراسة

من خلال الجدول و الشكل نلاحظ أن معدل الهامش الإجمالي كان في حالة ثبات خلال سنتي 2010-2011 إلى أن النسبة بدأت في الانخفاض ابتداء من سنة 2012 إلى غاية سنة 2013 و هذا لانخفاض النتيجة الاقتصادية الإجمالية وارتفاع في رقم الأعمال.

ج-المردودية الاقتصادية الإجمالية :

والجدول التالي يوضح معدل المردودية الاقتصادية الإجمالية خلال سنوات 2010-2013 بالنسبة لمؤسسة سونلغاز والذي يسحب بالعلاقة التالية :

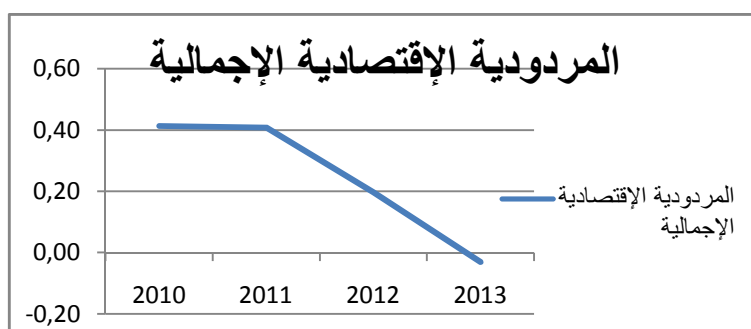
$$\text{المردودية الاقتصادية الإجمالية} = \frac{\text{النتيجة الاقتصادية الإجمالية}}{\text{الأصول}}$$

جدول رقم (10-2) : المردودية الاقتصادية الإجمالية لمؤسسة سونلغاز خلال السنوات 2010-2013

معدل المردودية الاقتصادية الإجمالية	الأصول الاقتصادية	النتيجة الاقتصادية الإجمالية	
41%	6593422768,35	2726026098,01	2010
41%	7150602095,43	2919034495,51	2011
20%	9396669853,56	1853115852,7	2012
-3%	9956593739,91	-299057038,02	2013

المصدر : من إعداد الطلبة اعتمادا على القوائم المالية للمؤسسة محل الدراسة

شكل رقم (10-2) : المردودية الاقتصادية الإجمالية لمؤسسة سونلغاز خلال السنوات 2010-2013



المصدر : من إعداد الطلبة اعتمادا على القوائم المالية للمؤسسة محل الدراسة

من خلال الجدول والشكل نلاحظ أن النسبة كانت ثابتة خلال سنتي 2010، 2011 إلا أنها بدأت بالانخفاض سنة 2012 واستمرت بذلك إلى سنة 2013 وهذا راجع لانخفاض في النتيجة الاقتصادية الإجمالية.

د- المردودية المالية :

والجدول التالي يوضح معدل المردودية المالية خلال سنوات 2010-2013 بالنسبة لمؤسسة سونلغاز و الذي يسحب بالعلاقة التالية :

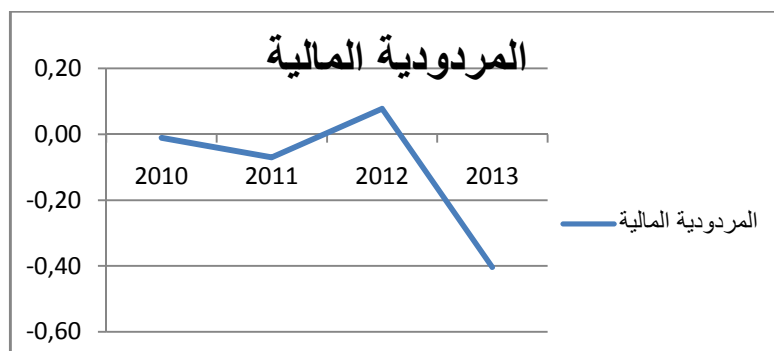
$$\text{المردودية المالية} = \frac{\text{النتيجة الصافية/الموارد الخاصة}}{\text{المردودية المالية}}$$

جدول رقم (11-2) : المردودية المالية لمؤسسة سونلغاز خلال السنوات 2010-2013

معدل المردودية المالية	الموارد الخاصة	النتيجة الصافية	
%-1	4810382553,10	-50236144,22	2010
%-7	5141025418,57	-359548531,6	2011
%-8	6925634942,61	537586333,89	2012
%-40	4422567601,14	-1784393722,16	2013

المصدر : من إعداد الطلبة اعتمادا على القوائم المالية للمؤسسة محل الدراسة

شكل رقم (11-2) : المردودية المالية لمؤسسة سونلغاز خلال السنوات 2010-2013



المصدر : من إعداد الطلبة اعتمادا على القوائم المالية للمؤسسة محل الدراسة

من خلال الجدول الشكل نلاحظ أن نسب المردودية كانت ضعيفة لأن المؤسسة حققت نتيجة سالبة.

الفرع الثاني : حجم استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في مؤسسة سونلغاز خلال السنوات

2013-2010

سنقوم من خلال هذا الجدول تلخيص حجم تكنولوجيا المعلومات والاتصال وهي كالتالي:

جدول رقم (2-12) : حجم استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في مؤسسة سونلغاز خلال السنوات 2010-2013.الوحدة :دج.

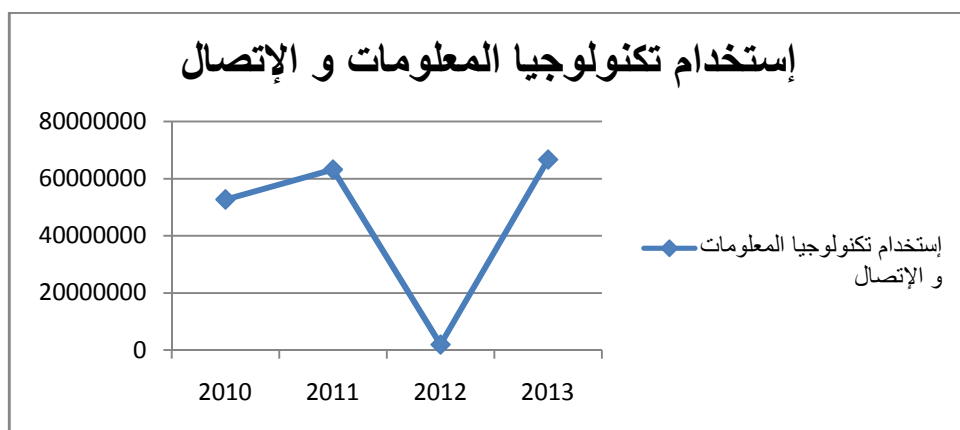
2013	2012	2011	2010	
816548.69	768548.69	526700.00	327000.00	Mteriel informatique equipement
19519414.11	17854063.39	17151297.39	15414847.39	Mteriel informatique oultre material
646425121.57	640391298.81	614680238.22	511520288	اجهزة متعددة و برامج
666761084.3	19262910.89	632358235.6	527262135.4	المجموع

المصدر : من إعداد الطالبة بناء على القوائم المالية للمؤسسة محل الدراسة

من خلال الجدول رقم (2-12) نلاحظ أن المؤسسة تقوم سنويا بتجديد وتطوير المعدات التكنولوجية (الطابعات، أجهزة كومبيوتر، موزعات، حاسبات إلكترونية مصغرة، سكانير،الخ) والأدوات المكتبية الحديثة بما يتناسب واحتياجات العمل الضرورية وكذا مسانيرة التطورات التكنولوجية الحديثة من أجل ضمان سيرورة إنجاز العمليات وحسن المتابعة وكذا زيادة فعالية الاتصال داخل المؤسسة.

والشكل الموالي يبين حجم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المؤسسة وذلك خلال الفترة 2010-2013.

الشكل رقم (2-12) : حجم استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في مؤسسة سونلغاز خلال السنوات 2010-2013



الصدر : من إعداد الطالبة اعتمادا على القوائم المالية محل الدراسة

المبحث الثاني : عرض نتائج الدراسة واختبار الفرضيات

سنقوم في هذا المبحث بتناول كل النتائج و عرضها بالإضافة إلى تحليل هذه النتائج واختبار مدى صحة الفرضيات الرئيسية والفرضيات الفرعية لهذه الدراسة.

المطلب الاول : عرض نتائج الدراسة

سنقوم فيما يلي بعرض كل النتائج المستخلصة من هذه الدراسة وذلك وفقا لمخرجات برنامج EXCEL:

جدول رقم (2-13) : نتائج تحليل الإنحدار الخطي المتعدد لتأثير تكنولوجيا المعلومات و الإتصال على مؤشرات الهيكل المالي في مؤسسة سونلغاز خلال السنوات 2010-2013

$R1 = \beta_0 + \beta_1 TI$ $R2 = \beta_0 + \beta_1 TI$ $R3 = \beta_0 + \beta_1 TI$				
تغطية المديونية الاجمالية R3	تغطية رأس المال المستثمر R2	تغطية القيم الثابتة R1		تكنولوجيا المعلومات و الإتصال TIC
0,158	1,721	2,055	β_0	
1,055E-10	-1,898E-09	-2,331E-09	β	
0,298	-10,817	-11,140	قيمة t	
0,793	0,008	0,007	الدلالة الإحصائية T	
0,206	0,991	0,992	قيمة R	
0,042	0,983	0,984	قيمة R ²	
0,089	117,023	1,241	قيمة f	
0,008	0,008	0,007	الدلالة الإحصائية F	

المصدر: من إعداد الطالبة إعتمادا على مخرجات البرنامج الإحصائي EXCEL

جدول رقم (2-14) : نتائج تحليل الإنحدار الخطي المتعدد لتأثير تكنولوجيا المعلومات و الإتصال على مؤشرات الديناميكية (التسيير) في مؤسسة سونلغاز خلال السنوات 2010-2013

$R4 = \beta_0 + \beta_1 TI$ $R5 = \beta_0 + \beta_1 TI$ $R6 = \beta_0 + \beta_1 TI$ $R7 = \beta_0 + \beta_1 TI$					
معدل الربح الصافي R7	معدل القيمة المضافة R6	معدل تغيير القيمة المضافة R5	معدل تغيير رقم الاعمال R4		تكنولوجيا المعلومات و الإتصال TIC
0,129	0,124	-0,281	1,055	β_0	
-4,542E-10	6,670E-10	-4,901E-10	1,562E-09	β	
-2,450	0,529	-0,254	-5,344	قيمة t	
0,013	0,649	-0,254	0,033	الدلالة الإحصائية T	
0,866	0,350	0,176	0,966	قيمة R	
0,750	0,122	0,031	0,934	قيمة R ²	
6,005	0,279	0,064	28,559	قيمة f	
0,013	0,649	0,823	0,033	الدلالة الإحصائية F	

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات البرنامج الإحصائي EXCEL

جدول رقم (2-15) : نتائج تحليل الإنحدار الخطي المتعدد لتأثير تكنولوجيا المعلومات و الإتصال على مؤشرات النتيجة (المودودية) في مؤسسة سونلغاز خلال السنوات 2010-2013

$R8 = \beta_0 + \beta_1 TI$ $R9 = \beta_0 + \beta_1 TI$ $R10 = \beta_0 + \beta_1 TI$ $R11 = \beta_0 + \beta_1 TI$					
المردودية المالية R11	المردودية الاقتصادية الاجمالية R10	معدل الهامش الإجمالي للإستغلال R9	القدرة على التسديد R8		تكنولوجيا المعلومات و الإتصال TIC
0,121	0,243	0,436	0,357	β_0	
-4,798E-10	9,206E-12	3,535E-10	-4,632E-09	β	
-1,345728313	2,660	0,276	-0,924	قيمة t	
0,031	0,011	0,807	0,452	الدلالة الإحصائية T	
0,689	0,882	0,192	0,547	قيمة R	
0,475	0,779	0,036	0,299	قيمة R ²	
1,810	7,07785603	0,076	0,855	قيمة f	
0,031	0,011	0,807	0,452	الدلالة الإحصائية F	

المصدر: من إعداد الطالبة إعتمادا على مخرجات البرنامج الإحصائي EXCEL

➤ اختبار أثر تكنولوجيا المعلومات و الإيصال على أداء الهيكل المالي في المؤسسة:-

من أجل التحقق من صحة الفرضية الفرعية الأولى للدراسة تم تطبيق تحليل الانحدار الخطي المتعدد و ذلك من أجل الكشف عن تأثير تكنولوجيا المعلومات و الاتصال على مؤشرات الهيكل المالي (تغطية القيم الثابتة، تغطية رأس المال المستثمر، تغطية المديونية الإجمالية).

من خلال الجدول رقم (2-13) أن الدلالة الإحصائية T لتأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على تغطية القيم الثابتة يساوي (0,007) أقل من مستوى المعنوية 5% وبالتالي فإننا نقبل الفرضية البديلة ($H1$) و نرفض الفرضية ($H0$)، وهذا ما يدل على وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال على تغطية القيم الثابتة، ويظهر من الجدول أيضا أن الدلالة الإحصائية T لتأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على تغطية رأس المال المستثمر يساوي (0,008) أقل من مستوى المعنوية 5% وبالتالي فإننا نقبل الفرضية البديلة ($H1$) و نرفض الفرضية ($H0$) ، وهذا ما يدل على وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال وتغطية رأس المال المستثمر، كما يظهر لنا أيضا من خلال الجدول أن الدلالة الإحصائية T لتأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على تغطية المديونية الإجمالية تساوي (0,793) أكبر تماما من مستوى المعنوية 5% من هنا نلاحظ أن النموذج ليس له دلالة إحصائية يعنى قبول الفرضية ($H0$) بمعنى النموذج غير مقبول أي ليست هناك علاقة بين تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتغطية رأس المال المستثمر ولذلك تم قبول الفرضية الفرعية الأولى للدراسة.

- يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال على تغطية القيم الثابتة في المؤسسة.

- يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال على تغطية رأس المال المستثمر في المؤسسة.

- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال على تغطية المديونية الإجمالية في المؤسسة.

أما فيما يخص اختبار النماذج المستخدمة لاختبار الفرضيات فقد تبين من خلال الجدول رقم (2-13) أن معامل التحديد R^2 يشير إلى أن المتغيرات المستقلة تفسر بشكل جيد حركة التغيير في المتغير التابع حيث بلغت قيمة R^2 للنموذج الأول (98,41%) والنموذج الثاني (98,31%) أما النموذج الثالث (42,64%).

كما يظهر من الجدول رقم (2-13) أن الدلالة الإحصائية $f=0,007$ هذا بالنسبة للنموذج الأول أما النموذج الثاني والثالث فكانت الدلالة الإحصائية على التوالي $f=0,008$ و $f=0,007$ هي أقل من مستوى المعنوية 5% وهذا ما يؤكد بأن النماذج ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 5%.

➤ اختبار أثر تكنولوجيا المعلومات و الاتصال على الأداء الديناميكي (التسييري) في المؤسسة:-

من أجل التحقق من صحة الفرضية الفرعية الثانية للدراسة تم تطبيق تحليل الانحدار الخطي المتعدد و ذلك من أجل الكشف عن تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على المؤشرات الديناميكية (القدرة على التسديد، المردودية الاقتصادية الإجمالية، المردودية المالية).

من خلال الجدول رقم (2-14) أن الدلالة الإحصائية T لتأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على معدل تغيير رقم الأعمال يساوي (0,03) أقل من مستوى المعنوية 5% وبالتالي فإننا نقبل الفرضية البديلة (H1) ونرفض الفرضية (H0) ، وهذا ما يدل على وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال على معدل تغيير رقم الأعمال، ويظهر من الجدول أيضا أن الدلالة الإحصائية T لتأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على معدل تغيير القيمة المضافة ومعدل القيمة المضافة يساوي إلى (0,823) و (0,649) على التوالي أكبر تماما من مستوى المعنوية 5% من هنا نلاحظ أن النموذج ليس له دلالة إحصائية يعنى قبول الفرضية (H0) ، بمعنى النموذج غير مقبول وهذا ما يدل على عدم وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال على معدل تغيير رقم الأعمال و معدل القيمة المضافة، كما يظهر من خلال الجدول أيضا أن الدلالة الإحصائية T لتأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على ومعدل الربح الصافي يساوي إلى (0,01) أقل من مستوى المعنوية 5% وبالتالي فإننا نقبل الفرضية البديلة (H1) ونرفض الفرضية (H0) هذا ما يدل على وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال على معدل الربح الصافي ومنه تم قبول الفرضية الفرعية الأولى للدراسة.

- يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال على معدل تغيير رقم الأعمال في المؤسسة

- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال على معدل تغيير القيمة المضافة في المؤسسة

- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال على معدل القيمة المضافة في المؤسسة

- يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال على معدل الربح الصافي في المؤسسة

أما فيما يخص اختبار النماذج المستخدمة لاختبار الفرضيات فقد تبين من خلال الجدول رقم (2-14) أن معامل التحديد R² يشير إلى أن المتغيرات المستقلة تفسر بشكل جيد حركة التغيير في المتغير التابع حيث بلغت قيمة R² للنموذج الأول (93,45%) والنموذج الثاني (3,13%) أما النموذج الثالث (12,27%) والنموذج الربع (75,01%).

كما يظهر من الجدول رقم (2-14) أن الدلالة الإحصائية بالنسبة للنموذج الأول $f=0,03$ وهي أقل من مستوى المعنوية 5% أي أن النموذج ذو دلالة إحصائية، أما النموذج الثاني والثالث فكانت الدلالة الإحصائية على التوالي $f=0,82$ و $f=0,64$ وهي أكبر من مستوى المعنوية 5% وهذا ما يؤكد بأن النموذجين ليست لهما دلالة إحصائية، بينما النموذج الربع $f=0,01$ وهي أقل من مستوى المعنوية 5% و بالتالي فإن النموذجين الأول والرابع مقبولين ولهما دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 5%.

➤ اختبار أثر تكنولوجيا المعلومات و الاتصال على أداء النتيجة (المودودية) في المؤسسة:-

من أجل التحقق من صحة الفرضية الفرعية الثالثة للدراسة تم تطبيق تحليل الانحدار الخطي المتعدد وذلك من أجل الكشف عن تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على مؤشرات النتيجة (القدرة على التسديد، المردودية الاقتصادية الإجمالية، المردودية المالية).

من خلال الجدول رقم (2-15) أن الدلالة الإحصائية T لتأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على القدرة على التسديد يساوي (0,452) والدلالة الإحصائية T لتأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على معدل الهامش الإجمالي يساوي إلى (0,807) أي أكبر تماما من مستوى المعنوية 5% وبالتالي النموذجين ليس لهما دلالة إحصائية يعنى قبول الفرضية (H_0) بمعنى النموذجين غير مقبولين أي ليست هناك علاقة بين تكنولوجيا المعلومات والاتصال على معدل القدرة على التسديد ومعدل الهامش الإجمالي، ويظهر من الجدول أيضا أن الدلالة الإحصائية T لتأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على كل من المردودية الاقتصادية الإجمالية والمردودية المالية يساوي إلى (0,01) و (0,03) على التوالي أقل من مستوى المعنوية 5% وبالتالي فإننا نقبل الفرضية البديلة (H_1) ونرفض الفرضية (H_0)، وهذا ما يدل على وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال على كل من المردودية الاقتصادية الإجمالية والمردودية المالية ومنه تم قبول الفرضية الفرعية الثالثة للدراسة.

- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال على القدرة على التسديد في المؤسسة

- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال على معدل الهامش الإجمالي للإستغلال في المؤسسة

- يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال على المردودية الاقتصادية الإجمالية في المؤسسة

- يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال على المردودية المالية في المؤسسة

أما فيما يخص اختبار النماذج المستخدمة لاختبار الفرضيات فقد تبين من خلال الجدول رقم (2-15) أن معامل التحديد R^2 يشير إلى أن المتغيرات المستقلة تفسر بشكل جيد حركة التغيير في المتغير التابع حيث بلغت قيمة R^2 للنموذج الأول (29,9%) و النموذج الثاني (36%) أما النموذج الثالث (77,9%) والنموذج الرابع (47,5%).

كما يظهر من الجدول رقم () أن الدلالة الإحصائية بالنسبة للنموذج الأول $f=0,45$ و النموذج الثاني تساوي إلى $f=0,80$ و هي أكبر من مستوى المعنوية 5% وهذا ما يؤكد بأن النموذجين ليست لهما دلالة إحصائية ، أما النموذجين الثالث والرابع فكانت الدلالة الإحصائية على التوالي $f=0,011$ و $f=0,031$ وهي أكبر من مستوى المعنوية 5% وهذا ما يؤكد بأن النموذجين لهما دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 5%.

خلاصة الفصل:

لقد حاولنا في هذا الفصل أن نبين أن تكنولوجيا المعلومات والاتصال لها تأثير على الأداء المالي في مؤسسة سونلغاز وذلك من خلال ما توصلنا له في الدراسة الميدانية، وفي هذا الصدد قمنا بعرض بعض مؤشرات الاداء المالي في المؤسسة محل الدراسة فبدئنا بنسب الهيكل المالي مروراً بنسب الديناميكية إلى نسب النتيجة وذلك بالاستعانة بالأدوات الإحصائية لاختبار صحة الفرضيات.



يعتبر مجال تكنولوجيا المعلومات و الاتصال من أهم الحقول التي نالت أهمية كبيرة في الآونة الأخيرة، هذه الأهمية أملتها الظروف الاقتصادية المعاشة و المنافسة الحادة التي يعرفها عالم الأعمال في وقتنا الحالي، و الذي يوصف بأنه عصر التكنولوجيا، لذا فإن التحكم في هذه التكنولوجيا و حسن استغلالها أصبح أمراً ضرورياً، و مؤشراً هاماً لمدى تحسين أدائها المالي، و بهدف الإجابة على الإشكالية الرئيسية و المتمثلة في أثر تكنولوجيا المعلومات و الاتصال على الأداء المالي في المؤسسة و قياسه، قمنا بدراسة شاملة و تناولت فصلين.

واستناداً لما أظهره التحليل العملي لبيانات الدراسة فقد توصلنا لمجموعة من النتائج حول أثر تكنولوجيا المعلومات و الاتصال على الأداء المالي في مؤسسة سونلغاز و يمكن تحديدها من خلال النقاط التالية:

نتائج الدراسة واختبار الفرضيات:

1- أظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال على الهيكل المالي

في المؤسسة و هذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى حيث تشير النتائج إلى:-

- وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال على تغطية القيم الثابتة في المؤسسة.
- يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال على تغطية رأس المال المستثمر في المؤسسة.
- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال على تغطية المديونية الإجمالية في المؤسسة.

2- أظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال على الأداء

الديناميكي في المؤسسة و هذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية حيث تشير النتائج إلى:-

- يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال على معدل تغيير رقم الأعمال في المؤسسة.
- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال على معدل تغيير القيمة المضافة في المؤسسة.
- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال على معدل القيمة المضافة في المؤسسة.
- يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال على معدل الربح الصافي في المؤسسة.

3- أظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال على أداء النتيجة

في المؤسسة و هذا ما يثبت صحة الفرضية الثالثة حيث تشير النتائج إلى:-

- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال على القدرة على التسديد في المؤسسة.
- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال على معدل الهامش الإجمالي للاستغلال في المؤسسة.
- يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال على المردودية الاقتصادية الإجمالية في المؤسسة.
- يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال على المردودية المالية في المؤسسة.

الاقتراحات و التوصيات:

- ✓ على المؤسسة مسايرة التطورات الحاصلة، والعمل على الاستفادة من ثورة تكنولوجيا المعلومات و الاتصال لأنها مست حتى الأمور البسيطة في الحياة؛
- ✓ توسيع دائرة استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في المؤسسة؛
- ✓ ضرورة التخطيط لتحديد حاجيات المؤسسة حتى لا يكون لها انعكاس سلبي؛
- ✓ تشجيع و تكثيف التكوين في ميدان التكنولوجيا الحديثة بمختلف المسائل المادية والبرمجية.

قائمة المراجع

✓ أولاً: باللغة العربية

1. عامر قندلجي و إبراهيم السامرائي، تكنولوجيا المعلومات و تطبيقاتها، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، 2002.
2. دادان عبد الغني، قياس و تقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية نحو إرساء نموذج لإنذار المبكر باستعمال المحاكاة المالية (حالة بورصتي الجزائر و باريس) أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2007.
3. بوقلقول الهادي، سوامس رضوان، الأداء التنظيمي المتميز في ظل الإدارة الالكترونية كوسيلة لتأهل المؤسسات الجزائرية، المؤتمر العلمي الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات و الحكومات، جامعة ورقلة، 09-08 مارس 2005.
4. سليمان مصطفى الدلاهمة، أساسيات نظم المعلومات المحاسبية و تكنولوجيا المعلومات، دار الوراق للنشر و التوزيع، عمان- الأردن، 2007.
5. بومايلة سعاد و فارس بوباكور، "اثر التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال في المؤسسة الاقتصادية"، مجلة الاقتصاد المناجنت، العدد 03، مارس 2004.
6. مزهر شعبان العاني، العملية الإدارية و تكنولوجيا المعلومات، إثراء للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، عمان- الأردن، 2008.
7. بدرسي جميلة، تكنولوجيا المعلومات و أثرها على تسيير الشغل، مذكرة الماجستير في العلوم الاقتصادية والتسيير، الجزائر، 1994 .
8. كمال عبد الحميد زيتوني، تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات و الاتصال، عالم الكتب نشر، توزيع، طباعة، القاهرة، مصر، 2002.
9. دادان عبد الغاني، كمامسي محمد الأمين، الأداء المالي من منظور المحاكاة المالية، المؤتمر العلمي الدولي حول الأداء المالي المتميز للمنظمات و الحكومات جامعة ورقلة، يومي 09/08 مارس، 2005.
10. السعيد فرحات جمعة، الأداء المالي لمنظمات الأعمال، دار مريخ للنشر، الرياض، 2000.

11. محمود فوزي شعوبي، النسب المالية من منظور التحليل العملي نحو بناء نموذج للتصنيف، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 1997/1998.

12. عجلان بن محمد الشهيري، "التقنيات المكتبية الحديثة و الوظائف الإدارية المعاونة في الأجهزة الحكومية"، دراسة لمركز البحوث و الدراسات الإدارية، المملكة العربية السعودية، 1999.

13. بلقيدوم صباح "تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة (NTIC) على التسيير الاستراتيجي للمؤسسات الاقتصادية"، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم التسيير، جامعة قسنطينة، 2013.

14. شادلي شوقي (2008) " اثر استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال على أداء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة - دراسة حالة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بولاية الجزائر -" بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، في علوم التسيير، جامعة ورقلة.

✓ ثانيا: باللغة الأجنبية

1. Michel Paquin, **Gestion des technologies de l'information**, Les édition Agence d'arc,CANADA ,1990.
2. Ait Elhadj (S) ,**L'entreprise face à la mutation technologique**, Ed organisation, 1989, Paris.
3. Turban, Introduction to Information Technology , Op. Cit.
4. ¹ James A, O' Brine , Management Information system, Managing Information Technology in the Intenet worked Enterprise , 1999.
5. PATRIC-ALTAN,Reprendre une entrepriseen difficulté,Les édition d'organisation, deuxième tirage,1997.
6. Huang, Shi-ming, « **An empirical study of relationship between IT infestement and firm performance**, Aresource-based perspective », European Journal of Operational Research, vol 173,Issue 3, 2006.
7. ¹ Shin, "The impact of information technology on financial performance: The Important of strategic Choice" ,European Journal of Information System " ,Vol 10, No 4, 2001.
8. ¹ Hitt, M., Brynjolfssin, E., " The productivity, business profitability and consumer surplus : Three different measures of information technology value" , MIS Quarterly, Vol20, Issue 2, 1996.

الفهرس

الصفحة

الإهداء

الشكر

الملخص

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الاشكال

قائمة الملاحق

مقدمة

الفصل الاول: تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و الأداء المالي في المؤسسة الإقتصادية

تمهيد.....02

المبحث الاول: مفاهيم حول تكنولوجيا المعلومات و الإتصال والأداء المالي.....03

المطلب الأول: الإطار المفاهيمي لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال.....03

الفرع 1: مفهوم تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و خصائصها.....03

الفرع الثاني: مجالات تطبيق تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات و مكوناتها.....07

الفرع الثالث: تأثيرات تكنولوجيا المعلومات و الاتصال.....10

المطلب الثاني: المبحث الثاني: الدراسات النظرية و التطبيقية حول اثر تكنولوجيا المعلومات و الاتصال على

الاداء المالي.....15

المطلب الاول: دراسات حول العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و الأداء العام للمؤسسة....15

المطلب الثاني: دراسات حول العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و الأداء العام للمؤسسة.....18

خلاصة.....21

الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة توزيع الكهرباء و الغاز ورقلة حضري (سونلغاز)

23	تمهيد
24	المبحث الاول: الطريقة و الادوات
24	الطلب الأول : اختيار مجتمع الدراسة و تحديد متغيرات الدراسة
24	الفرع الأول: اختيار مجتمع الدراسة
26	الفرع الثاني: اساليب جمع المعلومات
26	الفرع الثالث: الأساليب الإحصائية المستخدمة
28	المطلب الثاني: جمع و قياس متغيرات الدراسة
28	الفرع الاول: حساب مؤشرات الاداء المالي لمؤسسة سونلغاز خلال الفترة 2010-2013
	الفرع الثاني: حجم إستخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في مؤسسة سونلغاز خلال السنوات 2010-2013
40	
41	المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة و إختبار الفرضيات
41	المطلب الاول : عرض نتائج الدراسة
45	المطلب الثاني: تحليل نتائج الدراسة و اختبار والفرضيات
50	خاتمة

خاتمة

المراجع

الملاحق

الفهرس